

تخميس القصيدة الوترية في مدح خير البرية لابن رشيد البغدادي ، نظم محمد بن عبد العزيز الوراق (-٧٥٧هـ) ٠ بخط محمد حمد دكوني ١٢٩٤هـ ٠
٦٠ ق ٢١ س ٢١ر٥×١٦ر٥ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، طبع ٠
معجم المؤلفين ١٠ : ١٧٥ ، الازهرية ٥ : ٤٤،٤٠٧،٤٤
١- الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، ادب اللغة العربية أ- الوراق ، محمد بن عبد العزيز- ٧٥٧هـ
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- تخميس ابن الوراق على القصيدة الوترية هـ- تخميس اللخمي على القصيدة الوترية ٠

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

قال العبد الفقير الى رحمة العظيم الخلاق . البري من الشرك والنفاق . الراجي عفو ربه يوم التلاق . بشفاعة النبي المبعوث بمكارم الاخلاق . مجد الدين ابي محمد عبد الملك بن شعبان اللخمي عفى الله عنه واكرم مثواه وجعل الجنة منقلبه وماواه . وجميع المسلمين انه على ما يشا قدير الحمد لله الذي خص بالفصاحة اولي الالباب والفكر . وحبا بالبلاغة ذوي العقول والافهام والنظر . وتفضل بالبراعة على اصحاب الاذهان الصافية من الكدر . وجعل الذكا ينبع من بحر الصدر فيلقي على ساحل اللسان نفيس الدرر . وشرف المرء باصغريه قلبه ولسانه كما ورد في صدق الخبر عن سيد البشر . احمده حمدا شاملا على القضا والقدر . واشكره على نعمائه وسيجزي الله من شكر . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه ولا معاند له فيما امر . واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فظهر . صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وخلفائه ابي بكر وعمر وعثمان جامع القران وتالي السور . وعلي بن ابي طالب سيف الله المشتهر وعلى اله واصحابه اجمعين ما صرخ قمري في السحر على الشجر . صلاة دائمة الى يوم المستقر وبعد فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة فطفت وراه حتى انتهى الى الركن اليماني فرفعت راسي فوجدت الركن قد تشعث فقلت يا رسول الله اما تنظر الى الركن قد تشعث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحه فاني اخذت اصلح فيه وارجو ان يكون تفسيره اصلاح الركن بالكتاب الذي الفته في سنة ٦٧١ احدى وسبعين وستماية وسميته بستان العارفين

في معرفة

في معرفة الدين والدنيا ثم ناولني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقة فوجدت فيها القصيدة الوترية التي انشاها شيخنا الواعظ الزاهد مجد الدين محمد بن ابي بكر البغدادي رحمه الله تعالى فقال لي ما تقول في هذه قلت اعرفها ولو خمست بيوتها لكان احسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي فقلت ابتدي بين يديه بيتا وانا ارده وهو هذا

بدات بذكر الله ذكرا مقدما
واثني بشكر الله شكرا معظما
واختم قولي بالصلاة واتما
اصلي صلاة تملا الارض والسما على من له اعلا العلا متبواه

نبي له في حضرة القدس منزل
وحيا به الاملاك وهو مبجل
اتى اخرا في بعثه وهو اول
اقيم مقاما لم يقم فيه مرسل واسنت له حجب الجلال توطاه

ترقى جميع الحجب فاخترق السنا
وصلى باملاك السموات معلنا
وسار على حجب الجلال فما ونا
الى العرش والكرسي احمد قد دنا ونورهما من نوره يتلالاه

فقربه الرحمن قرب عنايه
وخاطبه حقا بغير روايه
واولاه بحسن ولايه
اراه من الايات الكبرى ايه فما زاغ حاشاه ان يزيغ المبراه



به قدرة جبريل في ذروة الشرف
وزج به في النور من بعد ما وقفا
فلما سرا في بحر عز بلا طرفا

أتاه الندا يا سيد الرسل لا تخف ... أنا الله حيي بالتحيات تبتدا

تقرب إلينا قد زاك نداونا
وسل تعط ما ترضاه فهو رضاونا
تدلى علينا فالتقى أقرادنا

أردناك حبيناك هذا عطاونا ... بغير حساب انت للحب منشا

تولدت مختونا فبورك طلعة
وطهرت من كيد الشياطين بضعة
وشرفت بالوحي المنزل شرعة

أنلناك في الدنيا على الناس رفعة ... وكم لك من جاه الى الحشر يجتبا

لواوك معقود بعز يعمه
فتم ليرى شانيك جاءنا يغمه
نعاما عظيما ذو الجلال يتمه

أعدلك الحوض الذي من يومه ... ويشرب منه شربة ليس يظما

لقد طنب المداحة مدح احمد
وكل بليغ معجز القول منشد
فما بلغوا وصفا ولا بعض مقصد

أخلاي من يحصي مديح محمد ... وفي مدحه كتب من الله تقرا

نبي تعالى فوق عرش قدسه

وخاطبه حتى استطاب بانسه
وفضله فضلا على أبنا جنسه

أيمدح من أثنى الإله بنفسه ... عليه فكيف المدح من بعد ينشاد

مدحت رسول الله مدح إصابة
له راحة تهمي كوكف سحابة
شريف منيف شاكر ذو مهابة

مكين مجتبى ذو إنابة ... جميل جليل بالغيوب منبأ أمين

أتى أهل إشراك فأبطل دينهم
وقربه لما عرفناه دونهم
فأمنه قد أحسن الله عونهم

أمان لأهل الأرض مذ حل بينهم ... به يدفع الله العذاب ويدرا

الا مخلصا يدعوا بخالص قلبه
عسى الله أن يشفي به فرط كربه
فيا أيها العاصي المقر بذنبه

ألا فادع عل الله يجمعنا به ... فلولا الدعا ما كان بالخلق يعبا

نبي الهدى أضحى الفؤاد يحبه
فمن زاره لا شك يغفر ذنبه
فيا مادحا من فيه عظم ربه

أعد مدحه ان القلوب تحبه ... بأوصافه تجلى إذا هي تصدا

جلا فؤادي بأحداة حثيثكم
بذكر رسول الله فهو غنيثكم

قديمكم قد لذ لى وحديثكم

أحبتنا طبتم وطاب حديثكم فلا عوض عنكم ولا الصبر يطراء

ايا حرم الهادى امان نلتقى

وابدى الذى عندى لفرط تعلقى

تزايد وجدى والزمان معوقى

أأصبر لا والله زاد تشوقى الى من له وجه من الشمس اضوا

فوالله ان الهاشمى دليلنا

سراج الهدى بحر الندا فهو سولنا

فمن مثلنا هذا الرسول رسولنا

لغناه حتى خامرته عقولنا فلا الشوق مفقود ولا الوجد يهدأ

نظمت مديح الهاشمي جواهرا

وبت الليالى فى معانيه ساهرا

ولما بدا التقصير منى ظاهرا

اتيت الى مدحى علاه مبادرا لعلى بغفران الذنوب اهنا

ومالى لا ابكى على طول غفلتى

وحرف زمانى عنه عوق رحلتى

عرفت ذنوبي حيث لم تشفع علتى

انا رجل ثقلت ظهرى بزلتى ومن زل ياوى للشفيع ويلجاء

انا مذنب اصبحت بالذنب مثبتا

ولى عمل بالسوء فى اللوح مثبتا

دعوتك مضطرا بطه وهل اتا

اغثنى

اغثنى اجرنى ضاع عمرى الى متى باثقال اوزارى الى ارزاء

انى العبد يرجو العفو والقلب خاضع

فقير الى مولاه فى الجود طامع

وماحيلة المسكين ما هو صانع

اذا لم يكن لى من جنابك شافع شقيت فمالى غير جاهك ملجاء

الا قل لمن يتلوا المدايح معننا

مديح النبي المصطفى غاية المنا

سنا فاستنار ذكونا من ذلك السنا

بنور رسول الله اشرقت الدنا ففى نوره كل يجيي ويذهب

نبي تزكى بالمهيمن عصمة

ودناه قرانا وسعت وحكمة

فسه كم اجلى عن الحق ظلمة

براه جلال الحق للخلق رحمة فكل الورى فى بره تتقلب

فلولاه ما سدنا على كل عالم

ولم تنتبه للخلق مقلة نايم

ولكن هو المبعوث من آل هاشم

بدا مجده من قبل نشاة ادم واسماؤه من قبل فى العرش تكتب

له سيرة من عهد ادم سطرت

ونوح به الفلك السفينة اذ جرت

واطفا به ابراهيم نارا تسعرت

بمبعثه كل النبيين بشرت ولا مرسل الا له كان يخطب

جميل عظيم قدره وهداته

منيع وانذ الله امحت حماته

الى الحشر قد عمت علينا صلاته

بتوراة موسى نعته وصفاته وانجيل عيسى في المدايح يطنب

كريم رحيم ليّن متعطف

وحيّ ندي للبرية منصف

بهي زكي بالعلوم مشرفا

بشير نذير مسعف متعطف رحيم روف محسن لا يثرّب

هوى شرف الدارين حقا فابدعا

وساد جميع الانبياء وما ادعا

وسار الى عرش المهيمن مسرعا

باقدامه في حضرة القدس قد سعا رسول له فوق النبيين منصب

من الرجس والاوثان طهر قلبه

وادناه منه ثم سهل صعبه

فمن مثل هذا المصطفى يا محبه

باعلى السما امسى يكلم ربه وجبريل ناءٍ والحبيب مقرب

فنا هيك من قرب على عظم نعمة

بقا ما عظيما قد حوى كل حكمة

فكم فيه من علم وفضل ورحمة

بعزته سدنا على كل امة وملتنا فيها النبيون ترغب

الا يا رسول الله سهل لي رحلة

اليك

اليك فتشفى من فؤادي علة

فما غير جاه المصطفى لي وصلة

به مكة تحمى به البيت قبلة به عرفات نحوها النجب تجذب

احادي المطايا نحوها من يلومها

ومن شوقها لم يبق الا رسومها

وفي القرب من قبر الحبيب نعيمها

برياه طابت طيبة ونسيمها من المسك والكافور رياه اطيب

تضوع في الافاق عطر مشمم

سكرنا به والقلب بالوجد مغرم

الى من له ذكر رفيع معظم

بهي جميل الوجه بدر متمم صباح ظلام للضلالة مذهب

الا فاحدُ لي فالقلب بالشوق مغرم

وفرط اشتياقي ليس لي فيه متهم

وقل لي فان القلب مني متيم

بمن انت يا حادي الركاب مزمزم ارى القوم سكرى والعيا هب تلهب

بدا ها الهوى فاستعبرت عن تجلد

فلا تعتنقها واحد ثم واحد وتنشد

فقد بانت الانوار في كل مشهد

بدور بدت بل لاح وجه محمد وصهبا دارت بل حديثك مطرب

سكرنا بخمر الحب اذ طاب سكرنا

فلا نعذلونا باح بالحب وجدنا

اني الطيب من ارض الحبيب يدلنا

باروا حنا راح الحبيب وكلنا سكارى كان الراح في الركب مشرب

بذكر النبي المصطفى طاب عيشنا

نبي كريم طيب الذكر والثنا

اجل من الوصف الرفيع شفيعنا

باوصافه الحسنى تطيب قلوبنا وتهتز شوقا والركايب تطرب

ارى الناس قد كلوا للرحيل عقالهم

فوا حزنا لو كنت احدو جمالهم

ولكني بذنبي قد منعت وصالهم

بطيبة حط الصالحون رحالهم واصبحت عن تلك الاماكن احجب

فيا رب اني تايب من خطيتي

فخذ بيدي واستر بفضلك حوبتي

وجد لي بغفرانك قبل منيتي

بذنبي باوزاري حجبت بزلتي متى يطلق العاني وطيبة تقرب

اتيت اليكم والذنوب بضاعتي

تحملت من اثقالها فوق طاقتي

دعوتك مضطرا فعجل اجابتي

بذنبي بافلاسي بفقري بفاقتي اليك رسول الله اصبحت اهرب

اريد النعيم ولي مثل ما الطيفة الكرا

واغفيت في السر فيه وسطرا

فاحيني يوم الحساب بما جرا

بجاهك ادركني اذا حوسب الورا فاني عليكم ذلك اليوم احسب

ايا خير خلق الله اصبحت عمدتي

فخذ بيدي اني جهلت لشقوتي

وكن جابرا يوم المعاد لعثرتي

بمدحك ارجو الله يغفر زلتي ولو كنت عبدا طول عمري اذنب

مديح رسول الله اشرف مقصدي

واحسن ما يتلى واعذب موردي

ومداحه يرجون رحماه في غد

تكاثرت المداح في مدح احمد عساه ينجيهم اذا النعل زلت

كثير قليل في مناقب فضله

فلولاه ماكنا هدينا لسبله

ولم تخلق الداران الا لاجله

تبارك من انشاه خيرة رسله وامته قد افرجت كل امة

نبي اتا يتلو الكتاب المفضلا

هداه اجتباه اختاره الله مرسلا

له معجزات يجمع الرسل اولا

تسامى الى نيل المعالي من العلا فاسرى به الباري لارفع رتبتي

فيا ليلة المعراج يا ليلة الهنا

دنى فتدلى للحبيب فاحسنا

فلما تعالى حضرة القدس مذ عنا

تلقته املاك المهيمن بالهنا بمقدمه اهل السموات تسرب

فلما اتى المختار للعرش طالبا
راى الاية الكبرى فزاد تادبا
وحفت به الاملاك شرقا ومغربا

تنادية يا اعلى النبيين منصبا ‌ ‌ واكرم مبعوث باكرم ملت

ويا من حوى بهذا المقام بلا عنا
ومن فاز بالذكر المعظم والثنا
بحقك يا من قربه غاية المنا

تقدم واحرم بالصلاة وامنا ‌ ‌ وصل فرسل الله فنلك صفت

مقامك بهذا ما حوى قط ثانيا
سواك فقم فيه الى الله داعيا
ايا من ترقى الحجب للنور طاويا

تهيا لتلقى الله وحدك خاليا ‌ ‌ فها عنك املاك السما تخلت

ويا ايها المختار من خير انسه
ومن قد تعالى فوق ابناء جنسه
الى ان ترقى في حضاير قدسه

تسمع لما يوحى الاله بنفسه ‌ ‌ اليك وللقول الثقيل تثبت

فادعى خطاب الله يا صاح لبه
وما زاغ عن طرق الهداية قلبه
نبي عظيم القدر رقاه ربه

تدانا فادناه الى العرش ربه ‌ ‌ ونادا تقدم يا وحيد محبتى

تدانا

تقرب نطيب يا حبيب بطيبنا

وسل

وسل تعطى ما تختاره من غيوبنا
فما معرض عنا كمثل مجيبنا

تقرب الينا مرحبا بحبيبنا ‌ ‌ جز الحجب فل الخلق وادن لعزتى

ايا جوهرا فردا تعالى عن الصدف
صفاتك لا تحصى ولو زاد من وصف
تقدم سريعا للقا ولا تقف

تقرب ولا تجزع واقبل ولا تخف ‌ ‌ وسل تعط عبدي انت سيد صفوتى

ايا سيد الكونين قف بحضرتنا بسا
وقم في مقام العز وادن لبابنا
عليك تكرمنا برفع حجابنا

تلذذ بنا واسمع لذيذ خطابنا ‌ ‌ وعينيك نزه في عجائب قدرتى

وحقك احييناك يا من قد اقتدت
به امة الاسلام للخير فاهتدت
جمعنا معانى في علاك تفردت

ترى العرش والكرسي والحجب قد بدت ‌ ‌ لديك وانوارى عليك تجلت

ايا من باخلاق الكتاب تخلقا
ومن جسمه حقا الى العرش ارتقا
رفعناك من كون الفنا الى البقا

تانس بنا بهذا الوصال وذا اللقا ‌ ‌ محب ومحبوب وسلعة خلوتى

تحملت يا مختار منا امانة
فلم يبد فيها مذ حملت خيانة

عصناك اجلالا فعزت صيانة
تعاليت قدرا عندنا ومكانة   وذكرك مرفوع فحدث بنعمتي
وورزك موضوع فلا تخش مانعا
سنعطيك ما ترضى اذا قمت شافعا
لمن قد عصانا ثم جاءك طائعا
تولى رسول الله بالبشر راجعا   ومن حوله الاملاك بالنور حفت
فحدث عن البحر المحيط بمسند
وبين لنا يا من حوى كل سؤدد
نبي الهدى بالحق داع ومرشد
تبدا فقلنا البدر بل وجه احمد   تجلى لنا بين العقيق ومكة
اموت وقلبي ليس يشفى بقربه
ولم اقض اوطاري برؤية تربه
حبيب تعالى ذكره عند ربه
توسلت يا ربي اليك بحبه   لتغفر اوزاري وتقبل توبتي
ارى الدهر بالبين للفرق قد سطا
ومال على ضعفي به وتسلطا
فانفقت العمر بالذنوب تفرطا
تولى وضاع العمر واكتسب الخطا   ولم يبق الا حب احمد عمدتي
عسى من قضى بالبعد يقضي باوبة
فقد ذبت من شوقي وفرط محبة
وطول بعاد وانقطاع وغربة

ترى

ترى تجمع الايام شملي بطيبة   لاسكب في تلك الاماكن عبرتي
ارى طيبة طابت بطيب حبيبها
ومن قربه فازت باوفى نصيبها
ولذت لنا وبها نعم وغريبها
تهب الصبا منها فاصبو لطيبها   فاودعها مني اليه تحيتي
اما آن للعاصي رجوع باوبة
وقرب لقبر المصطفى بمحبة
ترى المسك والكافور نبتا بتربة
حوى جسم خير الرسل في ارض طيبة   فاضحى بها المسك المفتق ينفث
لقد ضوع الافاق طيبا لنشره
وقد عطر الاكوان منه بعطره
ولما حدا حادي الركاب بذكره
ثنا الركب اعناق النياق لقبره   فصار بهم تحت المحامل تلهث
اذا البدن حنت فاحدها الى ترفقا
فان لها جفنا كجفني مؤرقا
وان وصلت تجد افئاد محققا
تعود قبا تبكي وتنعى تشوقا   الى مجد من عنه الرواة تحدث
فيا حادي الاظعان يا من يقدم
وعن طرق ذاك الحمى لا تصدهم
فيا ليت اذ فازوا به كنت منهم
ثكلتك نفسي لم تقاعدت عنهم   الى كم على كسب المآثم اللبث

فيا ايها العشاق جدوا واطلبوا
وحثوا السرى نحو الحبيب واطنبوا
فكم عنه بالعصيان والذنب تحجبوا

ثوبوا وانهضوا يا من اساوا واذنبوا وشدوا المطايا للشفيع وحثحثوا

وسيروا الى قبر الحبيب الذى ارتضى
وزوروه ان العمر اكثره مضى
وتدعوا به ان يغفر الله ما مضى

ثمال اليتامى عنده ينزل الرضى وثم يغاث الخاضع المتغوث

نبي له الدين الحنيفي ملة
وكعبته للناس وجه وقبلة
فتوسلوا بنا نسعى ونحن احلة

ثواب وآثام تروح وزلة تزول وعدن في القيامة مبعث

نبي كريم قد حوى كل محتد
بعز وجاه واعتلا وسودد
لامته هاد وبالحق مهتد

ثقوا بحديثي في مناقب احمد فاني بها عن كل عدل محدث

اتى بكلام الله حقا وقصه
وكان جناح الكفر وافى فقصه
واسراوه ليلا تلاه ونصه

ثلاثة اشياها الله خصه فوالله لو اقسمت ماكنت احنث

راى ملك رب العالمين فعظما

وقال

وقال التحيات ابتدا وسلما
وايده بالمعجزات تكرما

ثبا قال رويا الرب والوحي بالسما ونالتها بالحجب كان التثلث

ثنه ما ازكى الوجود ببيثه
ومنشرح عنه فو اطول بثه
واسعد من في حبه كل بحيثه

ثمنا ثغور المشركين ببعثه فظلت اعادى الله في الخزي تمكث

به عصمة الاسلام ابدحقهم
كما زعما للشرك ملك رقهم
فهم في كثيب والرماح تذقهم

ثكالى حيارى والسيوف تشقهم وسادتهم فيها الاسنة تعبث

ونحن به نعلوا على كل من علا
به كان فوق الطور موسى توسلا
لقد حاز فضلا مجملا ومفصلا

ثنا على ذاك المناجا من العلا له العرش طور كان منه يحدث

ملاحته جلت فجلت امورها
له قامة عزت فعز نظيرها
ووجنته ازهت ففاح عبيرها

ثناياه مثل البرق بل زاد نورها فمن نوره للشمس نور موزث

ابا البدر الا ان يكون كغرقد
اذا لاح وجه المصطفى بين مشهد

الا فاتل مدحي فيه في كل مسجد

ثملنا سكرنا من مديح محمد اعده علينا فالمسرة تحدث

اعد مدحه ان كنت من اهل وده

وما قد مضى منه فجدلي برده

فكل محب قال من فرط وجده

ثبتنا على حب الحبيب وعهده فلا الحب مصروف ولا العهد ينكث

احدثكم عن شوقنا لحبيبنا

فنار الاسى مشبوبة في ضلوعنا

فلم تطف يوما من سحاب عيوننا

ثرى طيبة يسقى بما دموعنا فان حرثت يوما على الدمع يحرث

به ربه في الفلك سلم نوحه

وسخر قدما لابن داوود ريحه

ولولاه لم يرسل لمريم روحه

ثواقب فهي ليس تحصى مديحه يعني ومن يلقى على البحر يعبث

الا مسعدا يبكي على من تلوثت

صحيفته بالذنب ثم تمرثت

فبعدا لنفسي بئس مالي اورثت

ثياب شبابي بالذنوب تشعثت وبالمدح ارجوان يزول التشعث

وما انا الا قد بليت لشقوتي

بابليس والدنيا ونفسي وغفلتي

فيارب كن عوني عليهم بتوبتي

ثقيلا

ثقيلا ارى ظهري بوزري وخلتي غريقا انا بالمصطفى اتشبث

رعى الله قبرا قد تعالى بروحه

ترى ومتى احظى بلثم ضريحه

واستنشق الفياح من طيب ريحه

ثمار الرجا اجنى بنشر مديحه اذ انتشر الاموات والخلق تبعث

مدحت حبيبا قد علا وتعززا

وجئت بما عندي واصبحت معوزا

اقول وقولي بالثناء مطرزا

جزى الله عنا احمدا خير ما جزا محمد جانا بالحق والحق ابلج

صوارمه قد قصمت كل مجرم

والاؤه عمت على كل مسلم

فلولاه لم يعلوا الحجيج لمحرم

جمال بدا بين الحطيم وزمزم فظلت له الافاق بالنور تبهج

فما الفخر الا معقل وهو سوره

هنيئا لمن قبل الممات يزوره

جليل مع التشييد تجري امورة

جرى اولا في وجه ادم نوره وكان به يوم السجود متوج

له بيعة الرضوان حقا تنفذ

فمن لم يزع عن شرعه فهو منفذ

كريم به كل الورى يتلوذ

جليل عظيم الخلق بالعفو اخذ بهي وجهي طيب متارج

هوى الفخر اما غيره مثله فلا

نبي على كل النبيين فضلا

امام لعدل بالجمال تكملا

جميل عليه تاج عز من العلا   وثوب وقار بالمهابة تنسج

شفيع الورى لم يخلق الله مثله

هو البحر فيها يثبت العقل فقهه

لقد عظم الرحمن في الخلق كنهه

جلالا وانوارا كسى الله وجهه   فاضحى الضحى من نوره يتبلج

له الجذع قد حن اشتيا قا بانة

وتذكاره في الخوف امنع جنة

ذكا له مع صدق وفكر وفطنة

جبين اذ اشاهدته في وجنة   ترى البدر بل اعلا وابهى وابهج

اباد عنيد اكان في الشرك قد عتا

وذلل جيش الشرك قهرا وشتتا

رسول له الدين الحنيفي اثبتا

جلا بالهدى عنا الضلالة مذ اتى   فلولاه كنا في الضلالة نمرج

بنور اله العالمين تسربلا

هوى تاج عز بالفخار مكملا

له كل من الخافقين تذللا

جناب عريض الجاه مرتفع العلا   له الحلم شان والسماحة منهج

عظيم بدت في كل افق سعوده

حليم كريم مات غيظا حسوده

صفوح عن الجاني وفي عهوده

جواد اذا اعطاك اغناك جوده   بحار الندى من كفه تتموج

فيعطي بلا من ويرعى جواره

ويهمي علينا نثره ونظاره

بجيده الذي يأتيه يرجو يساره

جزيل العطايا لا يخاف افتقاره   اليه كنوز الارض لو شا تخرج

هو المصطفى لم يخلق الله كفوه

فمن في الورى يا صاح يبلغ ساوه

به كل ذنب يجعل الله محوه

جدير بنا نسعى وندلج نحوه   فذاك الذي يسعى اليه ويدلج

جعلنا حديث الهاشمي سراجنا

واسماوه عند السقام علاجنا

به يرحم العاصي اذا ذنبه جنا

جعلنا اليه في الحياة احتياجنا   ونحن اليه في القيامة احوج

اذا ما حشرنا فوزنا بلقائه

من النار ينجينا بفضل دعائه

فطوبى لمن قد عمه بولائه

جميع الورى والرسل تحت لوائه   فمن ذا له عن جاه احمد مخرج

مدحت حبيبا طيبا متارجا

باوصافه الحسنى قد اصبحت ملهجا

ولما وجدت الامر اوسع منهجا

جهرت بمدحي فيه لا متلجلجا ومن مدح المحبوب لا يتلجلج

فكيف وقد عم الانام بنصحه
وارشدهم بعد الضلال بحجه
واهدى عليهم وابلا بعد شحه

وابجا جنان عدن بمدحه وارجوه في الدارين همي يفرج

محمد المختار جلت سعوده
له الفخر اصلا قد تورق عوده
وفي به لكل العالمين عهوده

جديد على من الجديدين جوده الى جوده تحدى المطايا وتزعج

فيا حاملا اوزاره فوق ظهره
ويا ايها العاني باثقال وزره
ويا ايها العشاق في طول عمره

جماكم حثوا وحفوا بقبره تروا نوره منه السموات تسرج

فكيف ولو عاينت مثلى ضوه
بروية عيشى تحققت صفوه
ولما صفا قلبي وفارق سهوه

جمعت ذنوبا ثم عرجت نحوه ومن كان ذا ذنب اليه يعرج

عرفت معانى حسنه نهو بيته
وقلعت التلى عند ما قد اتيته
لاجل ذنوب اوثقتنى اتيته

جهلت

جهلت ونفسى قد ظلمت وجيته بتكرار استغفارى ربي الهج

انا عبد سوجنت نفسى دينها
ولى موبقات قد جمعت فنونها
اتيت اليكم حين خفت فتونها

جنيت ذنوبا يرتج الباب دونها به يفتح الباب الذى هو مرتج

حبيبى رسول الله من قبل مولد
فشوقى اليه في مزيد تاكد
ومن طول اشواقى وفرط تودد

حننت الى قبر الحبيب محمد وراحت بروحى نحو طيبة ريح

بها مرسل ما ان راينا نظيره
سراج منير عظم الله نوره
نعك اصحابه ويغنى فقيره

حرام لذيذ العيش حتى ازوره الا هنا عيشا والفواد جريح

اذا انفحت من ايمن الشعب ريحه
وابع من بين الحمايل شيحه
وتوح فيه الركب قال فصيحه

حما الله قبرا حل فيه ضريحه ولازال وبل الغيث فيه يسيح

فيا قبره عظمت قدرا لقد رهو
فقد كرك مرفوع لرفعة ذكره
تعالى تساى حيث كان بقدره

هوى من هوى جود الوجود باسره ومن يحب ضم الوجود ضريح

فعنيه نبي قام بالحق شرعة
فمهد دين الله بالسيف منعة
اتانا سنخا كل الشرايع دفعة
حبيب سرا للعرش يا لك رفعة تقاصر ادريس لها ومسيح

لقد جعل الله النعيم قراره
واكرم مثواه واعلا سراره
الى المنتهى حتى تجلى جلاله
حقيق بان الرسل صلت وراءه وادم فيهم والخليل ونوح

لقد نشر الموتى بنفحة ريحه
من الشرك احياهم بطب مسيحه
وابطل دعوى زورهم بصحيحه
حضرت فلا ادري باي مديحه اقول واني بالمقال فصيح

محاسنه تملي لمن هو عاجز
عن المدح قل ما ان تشا فهو جايز
سفير لوحي الله بالفضل حايز
حليم رحيم محسن متجاوز وعن كل ما يجني عليه صفوح

محمد الهادي له الحق منهج
مكين معين للهموم مفرج
مطاع امين بالبهاء متوج
حبي المحيا طيب منا وجا فمن طيبه طيب الوجود يفوح

يشوقني مدحي باوصاف جوده

فامدح

فامدحه جهرا لرغم حسوده
وما هو الا البدر بين جنوده
حفيظ على ميثاقه وعهوده اذا قال قولا فالمقال صحيح

يحدث عنا كل وقت بحالنا
ويشفع فينا في مقام افتضاحنا
شفيق علينا موثر في صلاحنا
حريص على ارشادنا لصلاحنا نذير لكل العالمين نصوح

اتى من خيار القوم من خير بقعة
حبى بوصال لا يشان ببدعة
نبي كريم قد علا فوق سبعة
حميد مجيد ذو جلال ورفعة على وجهه نور الجلال يلوح

كريم اتى للعالمين مبشرا
ومن لفحات النار قد جا منذرا
ولو ان في كفيه درا وجوهرا
حلفت يمينا انه اكرم الورى بكل الذي تحوي يداه سموح

يفيض على كل الانام بعسجد
ويوسع بركفه كل مجتد
ولما حللنا في عذوبة مورد
حففنا بجادينا بحب محمد تناديه والدمع المصون سفوح

ايا احمدا قد سدت كل موفق
معانيك احلامي ولا لمدقق

حويت علوما مع فصاحة منطق

حدثتك انكى من عبيق معتق تجى به ريح الصبا وتروح

جعلناك يا خير الانام نصيبنا
بجاهك نرجوا الله يمحوا ذنوبنا
تعاليت قدرا عندنا يا حبيبنا

هشونا الحشا شوقا يشق قلوبنا فلا قلب الا بالحبيب قريح

حبيب جعلنا حبه كل زادنا
فلولاه لم نسلك سبيل رشادنا
تعاليت قدرا عندنا يا حبيبنا

حبيناه وهو الذخر يوم معادنا اذا ما لظى بالظالمين تصيح

لنا ذكره في نومنا وانتباهنا
الذ واحلى من زلال مياهنا
به بان بين الناس تعظيم جاهنا

حماه حمانا من عذاب الهنا فلا نار لظى الا اليه طموح

فلما رايت الجفن مني مسهدا
اضحى وصبري بالذنوب منكدا
واصبحت عن دار الاحبة مبعدا

حططت رحالي واعتمدت محمدا ولذ لقلبي في الحبيب مديح

تحملت اثقالا تزايد ثقلها
على الله وما يخفى على الله فعلها
بكيت على نفسي فلم ذا اظلمها

حملت

حملت ذنوبا اوجب النوح حملها وحق لحمال الذنوب تنوح

ابا صاح اني عن حبيبي مخبر
وعن حسن معنى من احب معبر
رسول اتى للعالمين مطهر

حنانيك على المدح فيه تكمن لجرمي ومن ثقل الذنوب يريح

قباب المعالي بالجمال نوطات
فعطرت الاكوان نشرا وفوات
ولاحت لنا الاعلام من بعد بانات

خيام على وادي العقيق تلالات بنور رسول الله بالمسك تنفح

تسامت على اعلى العلا في علائها
وزينت الدنيا بحسن ثنائها
وكل وجود نوره من سنائها

خذوا نحوها ثم انزلوا بفنائها انيخوا بها فيها الركاب تنوخ

خيام بما الورد طيبا ترشحت
وبالمجد والفخر الصميم تبدحت
وبالمسك والكافور حسنا تلطخت

خمائلها بالند والطيب ضمخت ومن طيب طه كان ذاك التضمخ

عوالي عيد تدهشى في رواقها
فاجسامنا هنت لفرط اشتياقنا
وانفسنا انت لطول فراقها

فشينا على الارواح عند اشتياقها نطير ومن طي الجوانح تسلخ

فهذا شذا ازكى البرية عاطر
به امة التوحيد حقا تفاخروا
فشدوا المطايا نحوه ثم سافروا
خفافا واثقالا اليه تنافروا   تروا اكرما يعلوا وعليا تشمخ
لقد عمنا طول الزمان بفضله
فاوسعنا جودا باحسان فضله
وبشرنا يوم المعاد بظله
خيار الورى ما ان سمعنا بمثله   به زينة الدنيا واخرى وبرزخ
فشق له من اسمه ليمجده
فذو العرش محمود وذا المفضل احمد
فمن مثله بين الخلايق يوجد
ختام جميع الانبيا محمد   ولكنه في اول الركب ينسخ
ذخرناه في الدنيا شفيعا لفقرنا
كما انه في الحشر كاشف كربنا
اذا قامت الموتى بجاه نبينا
خطيبهم يوم المعاد لربنا   واول مبعوث اذا الصور ينفخ
سواه فلا يعطي الشفاعة اولا
ولا غيره عاين جاها مؤملا
به جعل الله العسير مسهلا
خصايصه لم يوتها الله مرسلا   خصايصه اعلا واسما واشمخ
نبي عظيم ما راينا ولا يرى

شبيها

شبيها له في الخلق يا صاح منظرا
هو المصطفى في الخلق لما به سرا
خليل حبيب مصطفى سيد الورى   كريم ولكن اين يا قوم ورخ
تعالى على متن البراق وما سطا
الى المنتهى نهذا المجا شاعن الخطا
الى رفرف العز الرفيع فافرطا
فطا خطوة عنها تقاصرت الخطا   له قدم في حضرة القدس ترسخ
فقام يناجي الحق وهو مادب
وبالنور من نور الجلال محجب
محب ومحبوب ووقتا محبب
خلا بمقام ما راه مقرب   ولانبوة فضل لرسل مورخ
ولما اتى للمشركين يحضهم
على طاعة الرحمن اسلم بعضهم
وقوم غدا بالسيف قهرا يرضهم
خراب ديار المشركين وارضهم   بمبعثه والبوم فيها تفرخ
به قد رابنا البوس حقا لبوسهم
وارواحهم من فوقه ونفوسهم
جعلنا المنايا بالرماح كؤوسهم
تنفخ
قطفنا باسياف الرسول روسهم   وراحت رياح الرعب بالنصر
به تاج كسرى ساقط وبروره
وايوانه قد نهدم ستوره

ويبرا نه حقا طفا ها ظهوره

خسفنا بكسرى الارض رضى سريره وهام الذى قد هام بالكفر تنفخ

وها نحن فى الاسلام فى طيب نعمة
اتانا بعز واعتلاد وحرمة
جمعنا به من كل فضل وحكمة

خلقنا لاجل المصطفى خير امة شريعتنا كل الشرايع تنسخ

به قد امنا الوهم طول سنيننا
ولا غرق يطرا لاجل مغيثنا
ولا الخسف بعد به بنور عيوننا

خصصنا به لا المسخ نطرى بديننا ومن قبلنا قد كان بالذنب يمسخ

اتى رحمة للعالمين مبشرا
وايقظ اهل الشرك من سنة الكرا
فلا ذنبا الا بالحبيب مكفرا

خبات امتداحى فيك ياشافع الورى لعرضى فعرضى بالخطايا ملطخ

فيا نفس كم عن فتره تتربص
رضيتى بعيش فيه كل التنغص
لعلك فيما قد بقى منك تحرص

خطاياى خطت كيف ارجو تخلصى اذا لم يكن لى من جنابك مصرخ

رضيت ببعدى وانقطاعى وغربتى
وسهوى وخوفى وانكسارى وزلتى
وبعدى وطردى عن ديار احبتى

خسرت

خسرت حياتى بين ذنبى وغفلتى فكن لى اذا ما بالذنوب اوبخ

هلموا بنا يا عاشقين لطيبة
يفرج عنا المصطفى كل كربة
ويدفع عنا كل هم ونكبة

ختمت بقلبى فيك عقد محبة فلا الختم مفكوك ولا العقد يفسخ

خليلى مدح المصطفى هو عمدتى
وعزى وجاهى وافتخارى وعدتى
به ارتجى ان يغفر الله زلتى

دوائى اذا ما الداء حل بمهجتى مديح رسول الله بالشفاعة يفرد

تهدى فاهدى قومه بهدوه
وساعده التوفيق عند بدوه
فانذرهم فى ليله وغدوه

دراك بمدحى فى غدو وغدوه وساعدنى فضل ومجد وسودد

عدتنه فى رقاب المشركين نصوله
ونجم علاهم خاب منه افوله
تعالى الذى هذا الرسول رسوله

دليل ورب العالمين دليله لمعتقد صدق ليس يعلوه معتقد

لقد فضل الله النبى وصحبه
وموسنه فى غاره وبحبه
وقربه منه وعظم خطبه

دعايم عرش الله تشتاق قربه واحمد فى كل السموات يحمد

وجبريل للمسرى رفيق مسامر

من الحجر لما جاءه وهو شاكر

الى المسجد الاقصى الى العرش ساير

دنى فتدلى لم يزغ منه ناظر   محب ومحبوب حبيب واحمد

فلما تناهى حضرة القدس سيما

فاوحى اليه ما اراد تكرما

ولما كساه الله نورا معظما

دعاه وقد صفت له الرسل بالسما   وقال تقدم انت للرسل سيد

تسمع بساق العرش منا خطابنا

وقف ببساط العز واتل كتابنا

فتحنا المسرات المعظم بابنا

دنوا الينا قد رفعنا حجابنا   ايحجب محبوب له الوصل يرصد

وقال له من كنت انت شفيعه

لعمرك يا محبوب كيف اضيعه

فما خاب عبد في هواك ولوعه

دعاوك عندي مستجاب جميعه   الا فادع عندي ما تشا وازيد

لك الرتبة العليا فديتك حامدا

على كل حال راكعا ثم ساجدا

فلما رايت العجز في الشكر واردا

دللناك في الافلاك للعرش صاعدا   فمن ذا الى عرشي من الرسل يصعد

فمقداره في الفضل ليس كمثله

مختار الرسل

من الرسل شكل كاين مثل شكله

لهو الفضل في الدنيا فحدث بفضله

دهى الحق استار الجلال لاجله   ودارت كوس بالوصال تردد

راى الحق حقا ليس يخفى فقد سما

ومجده طول الصباح وفي المسا

نبي به عنا لقد ذهب الاسا

دهشنا به حبا فما ولد النسا   كاحمد مولودا ولا هو يولد

فمودك عنه فيه ضرب من الغوى

فما المدعي والصادق الحب بالسوى

فكم فيه صب لا يفيق من الجوى

دري القلب من يهوى فطاب له الهوى   ومن كان يهوى سيد الرسل يسعد

يمثله قلبي بمعنى مجرد

فانظره حقا بطرف مسهد

ووجدي زاكي في الهوى غير ابلد

دماء مزجناها بحب محمد   واكبادنا من شوقه تتوقد

فيا عاشقين المصطفى لم توخروا

زيارته هبوا اليه لتفخروا

شفاعته حقا لكم حين تحشروا

دياركم خلوا ذراريكم ذروا   الى طيبة سيروا مواردها ردوا

بها مرسل كل الفضايل قد حوى

لقد قام بالدين الحنيفي فاستوى

فيا ايها القتلى من الحب والنوى

دنوا الى الموعود بالحوض واللوا فثم الرضى والجود والعفو سرمد

رياح الصبا ان جزت ارض احبتي

فاقري سلامي وابلغيهم تحيتي

لعلهم يحنوا لي بزورتي

دنونا عليكم ان تودوا رسالتي اذا ضمكم يوما لاحمد مسجد

لمسجده فيه الامان مع الذبا

علاقته الجوزا وان كان في الثرا

وما انا الا عنه قيدت في العدا

دهتني ذنوب قيدتني عن السرا اليه ايسري العبد وهو مقيد

ذنوبي قيودي والقيود ثقيلة

وان كثرت في عفو ربي قليلة

فمالي سوى جاه النبي وسيلة

دفعت الى الزلات مالي حيلة سوى انني في مدح احمد اجهد

له يشتكي المحزون ياصاح شجوه

لعل به يرجوا من الله عفوه

فقولوا لمن يلهوا يفارق لهوه

دياج الدجا خاض المحبون نحوه وقد قاربوه والمسي مبعد

فلا تتركني يا ايها النفس للمنى

ليوم عبوس فاعملي واتركي الدنا

خلقنا للتقى لا لنطلبن الغنا

دعي عنك يا نفس التباعد والونا فكم ذا عن المولى يرى العبد يبعد

عسى من بلاني بالمعاصي اذا يهن

ويعصمني بالذنب يا قوم لم يهن

فيارب ان لم تعف عني فمن يمن

دهوت تعقنت بالذنوب ومن يكن عليه ذنوب فالشفيع محمد

بطول قصدي في مديح محمد

حظيت به بل نلت غاية مقصدي

ولازلت فيه بالمدايح ابتدي

فزوري واخذي في مدايح احمد فقد لذني في مدح احمد ماخذ

زنا دافتكاري في المديح قدحته

اضاق به الافاق حين ومحته

وها كلما عندي لكم قد شرحته

ذهلت فلا ادري اذا ما مدحته افي روضة ام في جنة الخلد

هو المصطفى من ذا يقوم بشكره

وموسى تمنى ان يكون بامره

اتى ذكره لم يبق ذكر لذكره

ذكي اذا هب النسيم بنشره تيقنت ان المسك فيه يبدد

ثناء مقيم دايما في تزايد

وذكر جميل للنبي محمد

فكم ذا له في الخلق يا قوم من يد

ذراه بهذا اليوم عال وفي غد لواء به كل النبيين توذ

فهمتنا بالمصطفى اي همة

وحرمتنا نعلوا على كل حرمة

سما قدرنا لما اتانا برحمة

ذهبنا به نعلوا على كل امة فعنا العلا والعز والمجد يوخذ

بذلك منا للحبيب بهرنا

واشواقنا نحو الحبيب تلذذنا

ونحن نسارع مابدا قط نحزنا

ذوايب رايات الحبيب تعزنا وايا فنا ايدى الاعادى تجذذ

له نايل عم الانام بأسره

فلا واحد الا يقوم بشكره

ونحن جميعا طايعين لامره

ذيولا سحبناها افتخارا بفخره لنا كل باب للمفاخر ينفذ

لنا كل يوم من مفاخره حلا

صلاة وتوحيد وذكر له حلا

علونا به من ذا يفاخر من علا

ذخرنا رسول الله ذى الطول فى العلا ليوم به كتب الخلايق تنبذ

لنا قبه ما حازت الخلق مثلها

فمن ذا له عقل وينكر فضلها

فلا نعتذ لو من اعتدوا في معولها

ذخيرتنا نعلوا الذخاير كلها اذا ما الورى مما يرى يتعوذ

لقد قام يدعوا قومه بفصاحة

وياتيهم

وياتيهم في كل وقت براحة

فان كنتم في الحب اهل سماحة

ذوا رفكم سمحوا وسيموا السماحة بها شافع من حفرة النار ينقذ

وان شيتموا عن زفرة النار تحجبوا

ومن حوضه يوم القيامة تشربوا

وتستوجبوا جاها عظيما تقربوا

ذراريكم خلوا وطيبة فاطلبوا وسيروا لطى الاماق والشوق فاخذ

وشقوا قلوبا قد عصت كل مرشد

واجروا دموعا فوق خد مجدد

وجدوا ولو تعلوا بكل مهند

ذهابا ذهابا يا عصاة لاحمد ولوذوا به مما جرا وتعوذ

هنيا لكم وفيتم اليوم فتنة

ووفيتم فرضا ونفلا وسنة

فبشرا لكم يا قوم عفو ومنة

ذنوبكم تمحى وتعطون جنة بها درر حصباوها وزمرذ

تارجت الافاق من عطرة الشذى

فاصبحت منه طول دهري متغذى

كذا من يكن مثلي وياخذ ما خذى

ذليل الخطايا وتلوذ بالنبى يكون به يوم الحساب التلوذ

سد لت عنان الشوق في مدح احمد

مع القلب في اظهار وجدى مجدد

لميدان فكري في مديح محمد
ذكت نار شوقي للحبيب محمد   ترى ومتى من نار شوقي انقذ
فلو كان لي امر لقمت بشكره
وعمرت قلبي طول عمري بذكره
ولما تولى العمر مني باسره
ذكرت اقتراب الزايرين لقبره   وبعدي باسياف التاسف يشحذ
فثنا العمر ضاع فيه تعرضي
تولى وجا الشيب للموت معرضي
فيا نفس كم ذا عن حبيبك تعرضي
ذممت حياة لا بطيبة تنقضي   متى نحوها تحدى المطايا وتجبذ
فما لذ لي بالبعد عيش ولا هنا
وجسمي حليف الهم والبعد والظنا
واني بنار الشوق انشد معلنا
ذعرت بايام الفراق متى انا   بساعات اوقات اللقا اتلذذ
واشكو الذي بي كله لمحمد
وانشد معا قاربا غير مفرد
ولما قضى شوقي وقل تجلدي
ذرفت دموع العين شوقا لاحمد   ولي بالنوى شوق وقلب مجذذ
وحقك قلبي بالفراق قد انكوى
وليس سوى قبر الحبيب له دوا
واصبحت صبا لا افيق من الجوا

ذللت

ذللت ولكني تلذذت بالهوى   وما الحب الا ذلة وتلذذ
واني على هول الزمان وصعبه
الوذ بجاه المصطفى وبصحبه
فقل لزماني ان حدا بي لخطبه
ذمام رسول الله ارجو بحبه   وبالمدح ارجو بالجنان انقذ
اخلاي ما في الارض خلق كاحمد
ولا في السما في منتهى كل مقعد
اذا ما ذكرناه اقول لمنشد
رياح الصبا تهفي لقبر محمد   وتثني علينا الطيب من ذلك القبر
ويا برق قد اذكرتني قبر منقذي
بعيش تقضى كان فيه تلذذي
فغاية مقصودي واشرف ماخذي
ربا طيبة تهفي على تيك الذي   باحمد يحكي قدره ليلة القدر
سما عن مثال قدره فتجوهرا
هو النور في كل الجهات به يرا
تواضع عن عز ولم يتكبرا
رجال المصلى فيكم صفوة الورى   وسكان بدر فيكم طلعة البدر
على نار فكري عنبر وهو بثه
تضوع في الافاق حين ابثه
وشوقي الى قبر الحبيب يحثه
رسول اتى في اخر الرسل بعثه   ولكنه في الفضل في اول الذكر

لقد رفع الله النبي وذكره
وكرمه ذكرا وخفف ظهره
واعطاه مايرضا ونفذ امره
رفيع العلا من شق جبريل صدره فطهره فازداد طهرا على طهر
سليل كرام احسن الناس رفعة
وسامي فخار الطف الخلق رافة
الوف الى الطاعات ما احنا رفقة
رؤف عطوف اجمل الناس خلقة واعظمهم خلقا ومنشرح الصدر
نرى نوره في كل قلب فاشرقا
فلا قلب الا نحوه قد تشوقا
نبي اتانا بالفضايل والتقا
رحيم حليم طيب القول واللقا فاول ما يلقاك يلقاك بالبشر
فما الناس الا فيه افنى منا هم
به محبه رب السما هداهم
لقد فاز قوم اسلموا وراهم
راو وجهه الاقمار حتى اتاهم فقالوا تجلى البدر من ساكني بدر
لين كان في حرب فحى الله حربه
وان كان في سلم يزكيه ربه
وان نامت العينان ما نام قلبه
رعى الله ذاك الوجه وجها نحبه به الغيث نسقى عند محتبس القطر
الاحدثوا يا سادتي عن وجيهنا

نبي

نبي مدحناه بمحض بديهنا
اتانا نذير محسنا وشفيعنا
رحمنا به اذ جى في ليل تيهنا فلاح لنا من وجهه غرة الفجر
هو الجوهر الفرد النفيس بلا مرا
هو الروح والاكوان جسم له يرا
كذا الخلق لفظ وهو معنى تحوهرا
روينا حديثا انه سيد الورى وان لواه الرسل من تحته تسر
غرست مديح الهاشمي بحكمة
لاجني به جنات عدن برحمة
بفضل نبي قد حبانا بنعمة
رسالته كانت الى كل امة وكان له بالرعب نصرا على دصر
وما زال يدعو اربه بعد قربه
الى ان اتى جبريل من فوق حجبه
فخرج السقف ثم سرى به
ركايبه شدت الى عرش ربه فهذا هو الفخر المرقى على الفخر
حضينا بمن نص الكتاب ومن تلا
وافضل من قد جا للحق مرسلا
ومن كل شي حوله قد تذللا
رايتنا بمن راياته تخرق العلا وقد عقدت في حضرة القدس بالنصر
عجبت لا نصل الحب من غير ريبه
اذا لم يفوزوا دهرهم بثوبه

رايتنا

فيا ضيعة الاعمار في غير طيبة

رحيلا رحيلا يا عصاة لطيبة　فان بها الاوزار تمحى عن الظهر

فلا تمنعوا عنها بجيش معدد
ولو ان فيها كل شبل مزرد
ولا تعبوا يوما بقول معند

رواحلنا حثوا لقبر محمد　ولو اننا نمشي على لهب الجمر

وكل عسير فهو يسهل عندنا
اذا ما نزلنا بالمحصب من منى
فماذا علينا لو ابحنا نفوسنا

رضينا في طلابه الروح فيه ومن لنا　برؤيته نحظى ونجري الذي يجري

ارى القلب عن طرق السعادة اعرضا
وللغي جهرا والفساد تعرضا
ذنوبا بها قد ضاق متسع الفضا

رزيت بزلات بها العمر قد مضى　فان هو لم يشفع فيا ضيعة العمر

فيا نفس كم تطغي علي وتعبثي
تنوحي نهارا ثم بالليل تنكثي
وكم تحلفي بالهاشمي وتحنثي

رجائي به علقته يوم مبعثي　اذا قمت بالاوزار قد حرقت امري

فيا عين جودي بالدموع وسفحها
على فقد نفس قبل تحقيق نجحها
نديم للمعاصي في مساها وصبحها

رثالي

رثالي عزوني من ذنوبي وقبحها　فكفرتها بالمدح في شافع الحشر

اساءت ايا نفسي اما ان تختشي
وتلهي عن الفعل القبيح وتنتشي
وبالدين والقول الفصيح تزيني

رجا بالنقا قوم نجاة وانني　فقير من التقوى وفيه غنى فقري

سلام على من مس شاة ام معبد
فدرت بضرع كان قبل تجلمد
واحيى بني سلمان بعد التشهد

زنوا فضل كل الرسل مع فضل احمد　تروا فضله عن فضلهم يتميز

لقد ساد فضلا في المعالي فاجملا
وعاين ملكا لا يحد فاقبلا
الى الله في طاعاته وتبتلا

زكي قدره من ذا يجاريه في العلا　يبارز من امسى له العرش يبرز

وكل الورى في بره يتقلب
ومن غيره منه الشفاعة تطلب
وما هو الا للفضائل مطلب

زمام المعالي في يديه مقلب　واعلامه في ذروة العز تركز

فكيف ولو عاينته يوم خيبرا
بارياقه قد رد ارمد احورا
وكفيه منها الماحتى تفجرا

زيادته يوم المزيد على الورى　نبي اذا ما بالشفاعة نفرز

صدق الناظم

حسن

ونيوم لبدر فيه لهتك عرايه
وكل عزيز خاضع لعلائه
ويوميذ يبد و تجين ولائه

زحام ترى للرسل تحت لوايه فكل نبي باللوا متعزز

له الذيب حقا والغزال تكلما
وصخر الصفا اثنى عليه وسلما
وما هو الاحيث كان تقدما

زعيم بتعجيل الشفاعة عندما اولوا العزم عنها في القيامة تعجز

دعى اولا بلباه وسلم واثنا
واهدى له الرحمن قطفا فاحسنا
وخير في الدارين لما تمكنا

زوى زينة الدنيا التي هي للفنا واسى الى دار البقا يتجهز

تجافى عن الدنيا تقا عن الافق
وما كان غير الزهد فيها له خلق
رحلا بنيات المغاور والطرق

زخارف دنيا نالا احمد لم ترق ولا كان من شي بها يتحيز

تنزه عنها فوق من كان قبله
ولم يلتفت منها لشي اجله
وكل كثير حيث يفنى استقله

زهادته فيها وقد عرضت له دليل بان القلب للحق مبرز

تجنب عنها حين عاين فعلها

لمن كان مغترا بتقطيع وصلها
ولما تبدت في زخارف لهوها

زيوفا ارى كل النقود الذى لها لمن مثله في نقد دنيا يميز

لقد عظم الله النبي رسوله ,,,
واعدم من بين الانام مثيله
واظهر بين المشركين دليله

زكى صدوق القول ايد قوله كتاب عزيز باهر النظم معجز

سطيح وشقا اخبرانا بمولد
نبي الهدى خير الانام محمد
له طابت الدنيا لكل موحد

زهت طيبة تختال فخرا باحمد ولم لا وفيها قبره متحيز

وهبك ان العيش بالبعد ما حلا
ولا انا راض بالتباعد والقلا
ولكن لهذا العام ان شا ذو العلا

زجرنا اليه العيس نطوى بها الفلا نحثحثها نحو الشفيع ونهمز

لقبر نبي عظم الله جده
ووفقه فضلا وانجح قصده
وما هو الاحيث انجز وعده

زففنا اليه العيس نطلب رفده فعدنا وكل بالعطايا مجهز

فيا سابحا في وزره طول عمره
مضى العمر بالعصيان فيك باسره

ولاشافع غير النبي بفخره

زكاة على الابدان تسعى لقبره فسيروا وزوروا والغنائم احرز

عفا الله عمن فيه صحح قصده
وهام لعلياه واخلص وده
وسار اليه يبتغي منه رفده

زيارته تمحو الذنوب وعنده صنوف المعالي والسعادات تكنز

فكم ذا التمادي يا عصاة بديننا
عصينا وخالفنا زمانا بجهلنا
خسرنا وما خفنا عقوبة ربنا

زللنا فزلزلنا الجبال بجرمنا فلولاه وافانا العذاب منجز

لقد قام يدعو الله عند انجاهه
لامته في نومه وانتباهه
الى ان امنا من عذاب الهه

زفير لظى عنا يرد بجاهه اذا هي من غيظ تكاد تميز

هو احمد في محبة الحب عرشا
فكل فؤاد في محبته انتشا
ولا منفصل في الجسم الا به انتعشا

الحشا

زرعنا له حب المحبة في الحشا فلا عضو الا فيه للحب مغرز

اتيناك يا خير الانام بديننا
سكارى حيارى من مخافة ربنا
ولا سيما مثلي فاني في عنا

زماني رماني بالذنوب فها انا لجاهك يا خير البرية معوز

ارى العمر مني بالمعاصي تفرطا
ولا عمل ينجي اذا مالك سطا
فيا احمد كن لي اذا كشف الغطا

ذهبت بزلاتي واكثرت في الخطا فخذ بيدي انت الشفيع المعزز

لاحمد قلبي لا يفارق ذكره
فكيف وقد ابطا علي مزاره
انادي اذا ما القلب عز اصطباره

سلام سلام لا يحد انتشاره على من له نور يزيد على الشمس

له مقعد يعلو على كل مقعد
بجنات عدن عند رب ممجد
فيا معشر العشاق في كل مشهد

الكرسي

سلوا زمرة الاملاك عن عرش احمد وكيف علوه في السما على

وكيف تعالى للمعالي يجوزها
وكيف له الجنان تهدى كنوزها
عرائس فخر للحبيب يزورها

سما وافلاكا وحجبا يجوزها فما زال حتى باشر العرش باللمس

كذا ارفلا نال المعالي لمن سما
ومن جعل المعراج للعرش سلما
وكان له جبريل صاحب عندما

سرى وسما يبغي الشمو من السما فشرف بالايجاب في حضرة القدس

لشاهد عدل من الوحي بالهنا
يبشره بالسول والقصد والمنا
فهذا هو المقصود من خلق ربنا

سليل خليل الله قد دنا وجا الفلاح بارئ الانس بالانس

لقد رضي الرحمن عند رضايه
وباهى جميع الانبيا ببهايه
فلما تناهى في محل علايه

سقاه بكاس الوحي فوق سمايه فسا دعلى الاملاك والجن والانس

وما زال من موسى الى العرش طالعا
يخفف عنا في الصلاة مواضعا
ويدعو لنا في حضرة القدس خاضعا

سعادتنا ان زد بالبشر راجعا ومن بعد خمسين الصلاة الى خمس

سمت همة المختار في كل مقصد
الى جوهر الاعراض يروح ويغتدي
ولا يلتفت يوما الى العرض للرد

سماوية اسمت فضايل احمد فوالله لا تحصى بحفظ ولا درس

فمن كان يحصي القطر والرمل في الفلا
وكيل البحار الزاخرات او الكلا
فضايله اعلا وحسبك من علا

سما وعلا ذاك الحبيب الى العلا له في المعالي اينع الاصل والغرس

جميل ومن كل العيوب مطهر

له منظر

له منظر يسبي القلوب ومخبر
بديع صفات الحسن بدر مصور

سراج منير شاهد ومبشر ارى فضل كل الرسل في واحد الجنس

غدا منتهى الامال والسول والرجا
ولله كم نعم عن الخلق فرجا
فمن مثله يا صاح في الفضل والرجا

سنا وجهه اذ لاح في غيهب الدجا ترى البدر يحط في البدر يا صاح

لقد منح الله النبي خلايقا
كراما شرافا معجزات خوارقا
له منطق عذب فناهيك ناطقا

سبقنا به من كان في الفضل سابقا لنا لغة القران لا عجمة العرس

باوصافه عما سوى الله نلتهي
ونحن به في نزهة وتفكهي
ونلنا به كل الذي منه نشتهي

سلكنا به بحرا الى الخلد ننتهي ولا بد في عدن مراكبنا ترسي

بجاه نبي عظم الله شانه
بجاههكم فاحذ وامدا الدهر حذوه
ونبوه عنا اننا ساوه

سكارى حيارى هزنا الشوق نحوه فسا له ننسى بدنيا ولا

فمهلا عذولي لا تطل في تفندي
ودعني عاذلي في هواي ومسعد

ودعني انادي ياحبيبي ومنشد

سميري سامرني بمدح محمد فقد فاق عندي ليلة العرس مع عرس

تري معيني لي على ولهي به

وحر فوادي في الهوى ولهيبه

انادي اذا ما زادني حرقي به

سلا كل من يهوى وداد حبيبه وجئ له في اليوم زاد على امس

يحق لمن يهوى يهون روحه

ويكرم في حب الحبيب نصيحه

ويبشد في حب النبي صوحه

سعدتم به يا زايرين ضريحه امنتم به يوم المعاد من الرجس

نصيبا لكم قربتم باشرف تربة

ومرغتم من فوقها كل شيبة

ونلتم من التشريف اعظم رتبة

سلمتم واصبحتم باكناف طيبة فطوبى لمن يضحى بطيبة او يمسى

فيا شوم حظي ليتني كنت فيكم

احط ذنوبي ثم ارحل معكم

ولكني انا المطرود عنه وعنكم

سعيتم اليه كم تخلفت عنكم اظن ذنوبي اوجبت عنكم حبسي

نصيبا لكم لما جلوتم عروسكم

ورحتم ولم تلووا على روسكم

فياليت اني كنت احد لعيسكم

سررتم وبعتم بالجنان نفوسكم وبعت انا نفسي النفيسة بالبخس

اتوب اذا افكرت في الذنب ساعة

واحسب عصياني بجهلي طاعة

جهلت وقدمت الذنوب بضاعة

سوالي من خير الانام شفاعة اذا ما اتت نفس تجادل عن نفس

مررت باكناف العقيق بعصبة

لهم في رسول الله صدق محبة

ينادونا لما عاينوه بتربة

شعاع بدا للهاشمي بطيبة فساق اليها الجن والانس والوحشا

فنور الهدى من نوره يتوقد

وشمس الضحى من وجهه ليس تجحد

وان لاح صبح قلت اذ جا يرشد

شموس تبدت ام تجلى محمد فاضحت لنا الانوار من وجهه تغشا

لقد فضل الله النبي ودينه

وارسله للعالمين امينه

وكل الذي يرضا به يرتضونه

شهدنا له نور ترى الشمس دونه فنور رسول الله قد بلغ العرشا

فاضحى بها في العرش نور يوقد

الى جاهه العالي نميل ونقصد

لعل به يوم القيامة نسعد

شفيع جميع الانبيا محمد اذا بطش الجبار واستسرع البطشا

ترى جوده في المحشر عال وفضله

لان اله الخلق احسن فعله

فما بعده مثل ولا كان قبله

شهادتنا لم يخلق الله مثله ولا شبهه ابدا رسولا ولا انشا

به اسه اجلاعن عيون الورى القذا

ونجاتهم مذ كان بالحق لا يبذا

ليذهب عنا الهم والحزن والاذا

شفاحضره منها لنا كان منقذا واخرجنا للنور من ظلمة غشا

لافضل من لبا وطاف واحرما

ومن لبس القمصان ثم تعمما

ومن يرتدى بالبرد ثم تختما

شغفنا بمن امسى يمشي على السما وقد مهدت خلف الحجاب له فرشا

وما انفك يسرى من محل جلوسه

الى العرش حقا اذ اتصال انيسه

سقاه شرابا من لذيذ كوسه

شهي حديث مونس لجليسه يهش له بالبشر وجه هشا

صلاتي عليه كل وقت عليه

نبي لرب العرش فيه مشية

وبدحوله في الحب لى فيه نية

شعايره تقوى الاله وخشية فلا غيره اتقى لرب ولا اخشا

حديثه ابدت لمنا انشراحنا

شفا ونور سطرت في محاحنا

فمن مثله في طبنا لجراحنا

شفيق علينا مونسا في صلاحنا يود لنا ان نترك البغي والفحشا

تجافى عن الاعراض والهجر والجفا

توكل عليه في الامور وقد كفا

نبي علينا بالجميل تعطفا

شمايله الاحسان والجود والوفا لقد طاب منه الاصل والفرع والمنشا

لقد جعل الله النصيحة نفسه

واخلص من ماء الكدوره ذهنه

واعطاه من خوف من الفقر امنه

شبيه به وبل السحاب وانه ليعطي ولا فقر يخاف ولا يخشا

وكيف يخاف الفقر من بعد ما دنا

الى العرش حتى نال من ربه المنا

اقام به يدعو ويساله لنا

شفاعته يرجو المسيء الذي جنا نهارا وليلا يكسب الاثم والفحشا

عن الباب مطرود بما كان خلطا

على نفسه بالذنب جار وافرطا

ولم يتعظ بالشيب لما تنقطا

شيبه ولت وشاب على الخطا واحمد يرجو عند ما يودع النعشا

به عدت ارجو من ذنوبي تخلصا

فقد عمني دهري بجوري وخصصا

وعيشى بتكرار المعاصى تنغصا

شققت العصا فارحم بفضلك من عصا مريض ذنوب اكثر القبح والفحشا

جعلت المعاصى طول عمرى ديدنى

وطرفى ابى عن قبح فعلى ينثنى

ولما اعتدى قلبى على وهمنى

شكوت ذنوبى للشفيع وانني اخاف على قلبى اذا ذكرت يغشا

فواها لنفسى يوم تبدو فضيحتى

خروجى من الدنيا بكل خطيتى

فوا خجلى يوم الحساب وحسرتى

شفيت بطرف بات اغشى بزلتى فداك رسول الله من طرفه اعشا

حليف ذنوب سطرت فى جبينه

قضاها عليه الله حتفا لحينه

وكم ذا يوارى وهو طول سنينه

شرى عرض الدنيا المعيب بدينه وقد جاءك المغبون يلتمس

ارى العمر فيما يسخط الله قد فنى

رجاء النبى الهاشمى يهمنى

فرب مسيى يرتجى فضل محسنى

شفا كل عاص فى بديك واننى مريض من العصيان منتجع الاحشا

الصيم اذا ناح الحمام بذكركم

واقطع دهرى باسمكم

واسال ربى ان يمن بخيركم

سق

٨

شفا الله امراضى بزورة ارضكم ويسرلى البارى لنقبلها ممشا

ترى تسمح الدنيا بلثم ضريحكم

لنحظى غدا يا سادتى بنصيحكم

وما انا الا مذ سكرت بريحكم

شددت ازارى منشدا لمديحكم اريد الجزا منكم على المدح والانشا

حرف الصاد

نظمت مديح الهاشمى بنية

وحسن قواف فى معان زكية

فقلت بامداح عوال حلية

صلاة وتسليم وازكى تحية على مشبع الجم الغفير من القرص

عكاشة فى بدر روى بخلاصة

اذا عطاه عودا صار سيفا حياصة

وما هو الا فى الورى ذو خصاصة

صبور شكور موثر فى خصاصة يبيت ويطوى ثم يطوى على خمص

له معجزات فى الصباح وفى المسا

اشار الى الزيتون بالنور فاكتسا

وسامح من يجنى عليه ومن اسا

صفوح حليم لا يواخذ من اسا وما هو من جان عليه بمقتص

رفيع الذرى ما ضل يوما وما غوى

ولا قال يوما لا ولا مال عن هوى

عن الله بالوحى افتخارا لقد روى

صدوق فلم ينطق مدا الدهر عن هوى كذلك قال الله فى محكم النص

له القمر انشق انشقاقا لقربه
كما البير الغى ماوه فوق رحبه
فحياه منه الطفل ما بين صحبه
صبور عن الدنيا منيب لربه على كل ما يرضى المهيمن ذو حرص
حمى الدين عن تبديله بمهند
ويحمي من النيران كل موحد
فلا ملجا الا بالمفضل محمد
صنوف صفات الرسل حيزت لاحمد بتكليمه في حضرة القدس مختص
لان مس صدرا فهو لله يخشع
وان نفث نخلا فهو بالتمر يطلع
وعند الصدا من كفه الما يطلع
صحيح بان الفضل فيه مجمع ومن عجب ان يجمع الفضل في شخص
فصيح بنطق الضاد يبدي عجائبا
وكم فك من جيش واردى كتائبا
وما رد يوما امللا قط خائبا
صدقت لقد حاز الحبيب مناقبا تقاصر عن ادراكها كل مستقص
لقد خصه الرحمن منه بقربه
وظلله فوق السما بحجبه
فمن ذا الذي يحصي كرامة ربه
محاسنه لم تحص ما خصه به اله البرايا ليت شعري من يحصي
بجنتكم من احسن الناس طلعة

ومن اكرم

ومن اكرم الخلق ابتدا ورجعة
فقولوا رسول الله يا قوم سرعة
صفوه بما شئتم كمالا ورفعة فقد جل عما حل فينا من النقص
لقد سبح الله الحصا وسط كفه
واسدت عليه العنكبوت بكهفه
وعشعش اطيار الحمام لتحفه
صبي اذا تحدى المطايا بوصفه رايت لها الاكوان تهتز بالرقص
اذا سمعت ذكر النبي مرددا
يلذ لها من وجدنا نغم الحدا
ولم لا وهذا المصطفى علم الهدا
صباح ومصباح ونور هنا بدا يغص ظلام الشرك فصا على فص
تزايد شوقي للحبيب محمد
فيا تاليا مداحه لي تجدد
لعلي اراه في القيامة مسعد
صنوفا لديه الخلق توقف في غد فطوبى لمن يدني وويل لمن يقصي
توسل اذا ما كنت في شدة به
فلا تخش من ريب الزمان وصعبه
اذا كنت من قوم النبي وحزبه
صحا من صحا من السكارى بحبه وارواحنا من شوق احمد في قفص
شغفت بمدح الهاشمي المفضل
بكل مكان فهو فيه تذلل

وقلت لنشر الروض في كل محفل

صلي وانقلي يا نفحة الحي واحملي سلامي الى الهاتك واشواقا فقص

فديتكم لو زرتم اليوم حبة
من الحب ما كنتم تزوروه عتبة
وكنتم فتنتم مثلنا فيه رغبة

صدور طيعنا فيها عليه محبة فجاءت كنقش الخواتم في الفص

صلوا عاشقا قد صار في الحب كالهبا
يحن الى تلك المنازل والربا
فنه ما احلى الوصال واطيبا

صبا للصبا صب لاحمد قد صبا نسيم الصبا قصى صبابته قصى

ارى المخلص الداعي المطيع لامره
يهيم اذا جن الظلام بذكره
ويذهل في معناه في طول عمره

صبابته هاجت لتقبيل قبره وقبر ابي بكر وقبر ابي حفص

فيا حبذا لو كنت عاينت داره
وقبلت موطا نعله وجداره
ولكن لبعدي اضرم القلب ناره

صرفت باوزاري وغيري زاره عصيت فما عذري وما عذر من يعصي

عصيت فيا نفسي الى كم تهوني
دعي عنك تحريك المعاصي تسكني
بذنبي بعصياني بنقص تمكني

صدقت

صدقت ومثلي من يصدق انني بدنياي بعت الدين يا لك من رخص

حبال المعاصي بالذنوب وصلتها
ونفسي بافعال قباح قتلتها
واردتها مستهزيا وظلمتها

صحايف اعمالي يوزري ملاتها واحمد ارجو يوم عرضي على الحص

اتيت رسول الله من بعد غيبة
فما جاءه راج وراح بخيبة
وقلت اذا الانوار تعلو ابطيبة

فيا شموس ام بدور بطيبة ام النور في وجه المشفع في العرض

تلالات الانوار في وجه احمد
به ابرة باتت بجبيل مجرد
فمن ضل يأتي باب احمد يهتدي

ضللنا فارشدنا بنور محمد وكنا غموضا فانتبهنا من الغمض

فما وجهه وسط الدياجي فاوضحا
واجلا ظلام المشركين فافضحا
وصارت ليالي الكفر من وجهه ضحا

ضحا وجه من يتلى له سورة الضحى وشمس اضحى الشمس تكسو على الارض

ترى البدر يبدو حيث ابدا جبينه
بذا خصه الرحمن حتى يزينه
فديتك لو عاينت يمنا يمينه

ضروب بسيف الله يظهر دينه وجبريل بالاملاك في نصره يمضي

وما صده عن نصرة الله لايم
ولا نصو عن نيل المعالى نايم
وما زال في نصح البرية دايم

ضحوك ولكن عند ما الدين قايم   عبوس ولكن عند ما الدين في قبض

باسيافه النصر المبين اذا سطا
وان قصرت في الحرب مد لها الخطا
رحلت له قسم الغنايم والعطا

ضمين بنا ان نكسب الاثم والخطا   ونمهد لدينا واجب الفرض في قض

تضوا نورا فهو جسم مجوهر
عن الله فيما شيت فهو مخبر
وما عنده دون الانام تكبر

ضمين لكل الناس بالخير مضمر   وبالجمع بين الناس قاض ومستقض

اذ ما دعا لبا الانام دعاه
وكان الصراط المستقيم نداه
نبي مناي انا اكون فداه

يمين بان الحق يمضي قضاه   فان كان لا يقضي بحق فمن يقض

فكم طب مكلوما وابرا جرحه
واعلن في كل البرية نصحه
وقد مد ربي بالفضل فرحه

ضمنت لكم لا تحصي الخلق مدحه   ولا بعضه كلا ولا البعض من بعض

فمن ذا الذي يحصى الرمال ويبتدي

لحصر النجوم الدايرات على الجدي
عجزنا وانا في محبة سيدي

ضربنا عقودا ختمها حب احمد   ختام على الاحقاب ليس بمنقض

فيا مدعي الحب نصل لا تهاجر
الى حرم فيه تزوق الخواطر
فذ ونكم والعمر لا شك واثر

ضلالا لك الاعراض عنه فبادر   الا فانهضوا تلقوا رضى الله في النهض

بحقكم شدوا المحامل واظعنوا
الى صفوة الرحمن والصعب هونوا
وان شيتم في جنة الخلد تسكنوا

ضريح حبيب الله اموا لتامنوا   عذاب لظى يوما بتعذيبها يقض

وجد ذا السري يا سادتي لحبيبكم
وصلوا عليه من صميم قلوبكم
وزوروا بصدق الصدق قبر منبيكم

صفا فاغدا تا توبه بذنوبكم   فيشفع فيكم والاله له يرضى

اذ اسمع المختار في الحشر كربنا
كسانا بانوار وعظم خطبنا
وسار بنا نحو الجنان وامنا

ضمانا عليه يرفع الله قدرنا   اذا وضع الميزان للرفع والخفض

الى طاعة الرحمن يا نفس فاذعني
وللمصطفى جدي مسيرك واظعني

تخفي الى العصيان ما ان تنثني

ضموني على باب الشفيع وانني نقضت عهود الله نقضا على نقض

فويل لعيني طال في الغي غمضها

ونفسي فما ادت وقد فات فرضها

وما انا الا مذ تزايد نقضها

ضجيج ذنوب يهتك العرض عرضها فكن ساترا في العرض يا سيد عرضي

جهلت فلم اصغ الى عذل لايم

وخالفت ربي في امور عظايم

فمالي سرور بعد فوت الغنايم

ضحكت وقلبي قد بكا من جرايمي اجرني فان الله يمضي الذي تمضي

عبيدك يا رحمن قد جا طالبا

فما رد من ياتي لبابك خايبا

اجرني فاني قد اتيتك تايبا

ضممت المعاصي ثم جيتك هاربا لتومن خوفي ليس قصدي بالمرض

تصرم عمري بالمعاصي والعنا

وما نلت فيه حيث فارقتكم عنا

وحرمت ايام تقضت على منا

ضياعا مضى عمري فكن لي اذا انا بما كسبت نفسي الى خالقي معض

على حبك الاسلام والدين ينبني

ومدحك امضي طول عمري ويدني

وصبري على رياك يا سيدي فني

ضلوعي

ضلوعي حوت حبي علاك لانني ارا الحب فيك عليك من اكرم الفرض

اذا ما دعاني الشوق لبيت باسمكم

وحرمت طرفي النوم من فرط حبكم

ومن عظم اشواقي لزورة تربكم

ضنيت من الاشواق شوقا لقربكم اخاف اقضي العمر والشوق لم اقض

لطيبة انوار تجلى من السما

وتحيي فواد الصب من شدة الظما

لمن قد تعالى قدره وتعظما

طلايع بشرى عمت الارض والسما لوجه به نستسقي اذا وقع القحط

حبيب به يبدو المسرة والهنا

حكى الشمس بل اعلا واحلى واحسنا

اقول على الاشهاد يا قوم معلنا

طلعت لنا يا سيد الرسل في منا فقلنا منا ما نالها احد قط

فروحي من دون الانام له الفدا

فما خاب عبد في الزمان به اقتدا

تبدى رسول الله للخلق مرشدا

طريق هدى ما خاب عبد به اهتدا فطوبى لنا عنا به الذنب منحط

الهيم بمن لولاه ما كنت اهتدى

ولا لذت الطاعات للمتعبدي

له الجاه في الدنيا علينا وفي غدي

طويل عريض شامخ وجه احمد به المجد يعلو وللمفاخر تبسط

راى العلم بحرا عم فاختار نحوه
فلا البحر حاشاه ولا العطر كنهه
وما ان راينا في البرية شبهه

تقصر كنهه

طليق المحيا يقدم النور وجهه اذ اما خطا فالنور من وجهه يخط

افاض عليه الله نورا به احتمى
وطاب له الصيت البعيد فعظما
واهدى له المعراج للوحي سلما

طروق بخيل العز في طرق السما وقد مهدت خلف الحجاب له بسط

له منصب لا يرتقى من حكومه
وكل علوم سطرت من علومه
على الفلك الاعلى علا ونجومه

طوى الله حجب النور عند قدومه فيا لو رايتم كيف تطوى وتنحط

وقال النبي المصطفى وهو ذاهب
لجبريل هل من حاجة وانت طالب
الى الله قل ما شئت فالبر واجب

طوى ليلة المعراج ثم عجايب هنالك كان العقد والعهد والشرط

فبلغ ما يوحى اليه بحثه
على طاعة الرحمن في نطول مكثه
لقد فاز بالاسرى اليه ولبثه

طمعنا صدورا لم تصدق ببعثه علونا به عزا ونحن به ننسط

ونحظى به في الحشر عند اتجاهه

الى دعوة

الى دعوة الخيرات عند الهه
وتسقى فلا نظما غدا من مياهه

طمعنا بان نعطى الخلاص بجاهه اذ الارض تطوى والسما لها كشط

فما مثل في وعظ حين او عظا
سعادة من يصغي فذاك الذي حظا
وكم من عيون من كرا الكفر ايقظا

طبيب لامراض العصاة اذا لظى تفور وتغلي بالعذاب وتنغط

سماوي اخلاق غني بجوده
يشيعه الاملاك عند صعوده
الى العرش فهو المصطفى من حدوده

طبيعة جود ركبت في وجوده له في الندا ايد عوايدها البسط

نفى عرض الدنيا ببذل جواهر
وفاز بمجد قد سما ومفاخر
وساد بابا كرام طواهر

طهارة اجداد وطيب عناصر لقد طاب منه الاصل والفرع والرهط

سرينا بمدح الهاشمي عيوبنا
به كفر الرب الكريم ذنوبنا
جعلناه من كل الانام نصيبنا

طبعنا على حب الحبيب قلوبنا واصحى له في طي اكبادنا ربط

دما والذي الاملاك للنصر حزبه
ومن لعلوم الكشف رقاه ربه

لقد زادني وجدا بلا شك قربه

طربنا سكرنا نحن قوم نحبه حبيناه حتى حبه الفضل والسقط

اري الركب بالاحباب للمصطفى سرى

يزورون حقا خير من طى الثرى

ونحن من الاشجان والهجر والكدا

طرحنا لباس الصبر عنه فما ترى سوى دمعة في الخد من حرها خط

مدامعنا فوق الخدود تحدرت

واكبادنا من بعده قد تفطرت

فديتك لو كانت عيونك الحرى

طلعنا قبا من طيبة قد تعطرت وطيبة فيها النور للحرق نشط

له خبر صدق تزكى بخبره

لقد نال ما يرجو بكثرة صبره

على طاعة الرحمن في طول عمره

طوافا طوافا يا عصاة لقبره فهذاك قبر عنده يرفع السخط

يحق لنا بالمصطفى نتعزز

لان لواه في ذرا العرش يركز

واعلامه بالنصر والفتح تبرز

طوايف اخواني اليه تجهزوا وكان لهم في لثم تربته بسط

وناديت حادى العيس حتى يعيقهم

لاسقيهم دمعي فاقضي حقوقهم

وافرش خدى حيث ساروا طريقهم

طلبتم

طلبتهم كيما اكون رفيقهم فشطت بي الاوطان والنزح الشط

فلما تلاقينا على غير موعد

وطاب لنا المثوى ونال تنكدى

ودامت لى البشرى على رغم حسدى

طفقت اوالى نشر فخر محمد لا محو ما الاملاك من زلتى خط

تجلى رسول الله بالشرك فامحى

واعرب عن علم الغيوب فافصحا

وقالت له الاعراب قولا ممدحا

ظهرت رسول الله من ينكر الضحى فانت الذى للشرك والكفر غايظ

لك الارض اضحت مسجدا بين محفل

صفوفا كاملاك كرام بمعزل

وفخرك يا خير الورى غير مجهل

طفرت بمجد

ظهرت بمجد لا ينال لمرسل نعم ملاك العرش والعرش لا قط

راى نعتك في العرش حين تصفحا

الارض

وعاين حوت البحر صفتا فسبحا

وجا بنشر شبه زهر تفتحا

ظهور رسول الله اضحى من الضحى فضحى به الاعدا على تغايظ

بجبريل ينادى الركب عند عبوره

اراد الذى سار السحاب بنوره

يكون على الكفار طول دهوره

ظهورهم فيها سيوف ظهوره شديد على الكفار والله غايظ

فهذا نبي صاحب الوحي والهنا
ومن لاله ظل على الارض مثلنا
ولااثر يكن على الصخر من منى
ظهير لنا وهو المرجى لنصرنا اذا نظرت شزرا الينا اللواحظ
يقول وقد زادت علينا تشوطا
اما نار كفي لا تزيدي تغيظا
على امة يرجون جاهي تحفظا
ظليلا يرى جاه النبي اذا لظى تخاطب ارباب الخطا وتلافظ
نبي بانوار الجلالة مرتقي
الى سدرة المنتهى بتحقيق
وحق بعوله زاد فيه تشوقي
ظمينا ظمينا شفنا شوق مشفق علينا ويرعى عهدنا ويحافظ
غدا تنظروا جاه النبي وحوضه
لمن بالمعاصي دنس الذنب عرضه
فيرفع عاص اوجب الرجس خفضه
ظما غدا نانيه نقصد حوضه فنروى به يوما به الحر قايظ
رجونا رسول الله بعد مماتنا
شفيعا بفضل الله قصد نجاتنا
علو دينه فادعو لنا بثباتنا
ظلال لواه ظلة لعصاتنا اذا النار منها للعصاة تغايظ
ذخرنا رسول الله يوم نشوره

اذا مالك

اذا مالك جا الورى بسعيره
ترى اية الاعجاز عند ظهوره
ظلام جلاه الله عنا بنوره وتشفى به للمومنين المغايظ
يا عمارة قد اثبت الله دينه
فقربه منه وطيب طينه
وختمه ظهرة بين بينه
ظعونا اليه وارفضوا الاهل دونه فاخاب عبد دونه الاهل لافظ
وشد مطاياه ليوم هجيره
ولاذ به مستعصيا بمسيره
لقبر نبي قد تعالى بنوره
ظواهره تنبي بحسن ظهوره وفي عقد وعهد محافظ
نبي غدا سر الوجود باسره
حوى ليلة القدر اعتنا بقدره
فكل امرء سا يفوز باجره
ظعوني متى يبد ولتقبيل قبره متى انا للمزار يوما احافظ
هجرت الكرا ما ان الذ بطيبة
واهدى الى الدهر كل صعوبة
ببعدى عن الهادى بكل مشوبة
ظمأى متى يروى بهود طيبة متى طرف عيني قبر احمد لاحظ
فيا فوز من ادرك الى الله حجه
وشد الى زين القيامة سرجه

فذاك نبي شرف الله برحمه

ظعاين اخواني اليه توجهوا ... وودعتهم والدمع مني فايظ

انخت مطي الدمع في خدي الندي
فابدت صباباتي له وتسهدي
وهيجني شوقي الى قبر احمد

ظلوم انا كيف اللقا بمحمد ... وعيني عمت كيف الحبيب تلاحظ

فيا اسفي كم ذا احيد عن الهدا
واسلك مع علمي به سبل الردا
وعن باب خير الخلق اصبحت مبعدا

ظعنت الى الزوار ما جئتني غدا ... وقد جاني من عند احمد واعظ

يحدث عن يوم علمت خطوبه
فلم اتعظ لما سمعت خطيبه
وكنت له لما رايت نحيبه

ظنوني برزي مذ مدحت حبيبه ... يسامح عبدا لم تعده المواعظ

فنوحوا على البعد المسي بعجمه
ومن لم يكن يسلك طرايق نجحه
ومن ليس يصغي للحبيب ونصحه

ظلمتك نفسي غير اني بمدحه ... اقاسم ارباب التقى واحافظ

بمدح رسول الله تمحى جرايمي
واسماوه تعرونه بعزايمي
فمدحي له كفارة من ماثمي

ظلت

ظللت بمدحي فيه ارجوا نمايمي ... فامدحه عند الرقا والحفا يظ

به خضت بحر المدح اعذب مايه
واحببت فيه حسنه وبهايه
وابديت فيه من بديع سنايه

ظننت باني مذ نشرت ثنايه ... يكون لفقري غناه تلاحظ

ايا امة الهادي الى كل امه
ومن نورهم يجلى به كل ظلمة
ومن بر رسول الله خصوا برحمة

عليكم بشكر الله يا خير امة ... نبيكم اعلى نبي وارفع

وابهى الورى خلقا وخلقا مجملا
واوسعهم برا به قد تفضلا
واعظمهم قدرا له العرش بجلا

علا علوا على العلى يطلب العلا ... فاسرى بوحي الله سرا يمتع

عوالمه عن عالم الزور جردت
وعنه وساويس ابعدت
ومنه تبدت معجزات فاعجزت

عزيز سرى يبغي العزيز فادرجت ... له الارض تطوى والمعارج

وشاهده اعني البعير المشردا
وتخبير كون كان في الركب مفردا
وايصاله بيت المقدس فاهتدا

علمنا بان الله ربي محمدا ... الى موضع ما فيه للخلق موضع

سما سما قدره باميينه ،،،،
وجما وافلا كالعظم شونه ،،
عزير سرى بالجسم من وقته حينه
عرى العرش اسرى ناسكا بيمينه ومن ربه يلقى الكلام ويسمع
وبالافق الاعلى تخصص فخره
الى العرش والكرسى هاجر هجره
على غير ميعاد من الله شرعه
على راى قوم عاين الله جهرة بهذا ابن عباس يدى ويقطع
بلا جهة كانت ولا ثم طرفه
ولا اخذ ته عند روياه صعقة
ولم نعتريه عند ذاك مشقة
عظيم له خلق عظيم وخلقة على وجهه نور من الله يلمع ،،،،
واضحى له عرش المهيمن بارز
ولا يملك الا وعن ذاك عاجز
فخار وفيه للمعالى غرايز
عطوف روف محسن متجاوز حيى حليم ذو جلال مرفع
الى جنة الفردوس يدعو محققا
فمن لم يجب دعواه آل الى الشقا
سعيد بنصح العالمين تخلقا
عطوف على الاحسان والفضل والتقا وهل هو الا للفضايل مجمع
نترك احمد يا طالب الفضل معدنا

فما قال

فما قال لا عند السوال ولا انثنا
ولا كنز الاموال حرصا ولا بنا
عزى برى من ملامسة الدنيا له الزهد زاد والتورع مشرع
بارياقه حل المياه عذوبة
وبالترب للاعدا منه مصيبة
وحيث دعى الاشجار فهى مجيبة
عجايبه في المعجزات عجيبة اليه يحن الجذع والضب يخضع
له معجزات باهرات نصونه ،،،،
فما سطاع ذو التنقيص يوما يشينه
ومازال يسمو والعلى يزينه
عيانا راه صحبه ويمينه انامله من بينها الما ينبع
باحمد دين الشرك قد زال زوره
به غاض ما النهر وانفك سيره
وكان على الكفار حتفا ظهوره
علا وتلالا ليلة الوضع نوره واسى له كرسى كسرى يزعزع
ايجمل عنه الصبر والعمر ذاهب
وانعامه تهدى لنا والمواهب
فما ذا التنائى عنه والسير واجب
عنان المطايا يا رجال تجاذبوا الى سيد الخلق فى الحشر يشفع
نترك نصل الى قبر الحبيب اعانة
وشوقى اليه مذهب وديانة

فيا من له عند الحبيب مكانة

عهدت اليكم عندكم لي امانة اذا سلام للحبيب يشيع

اذم شبابا لم انل فيه نائلا

ببعدي عن المختار اصبحت ناحلا

فلا عيش لي ان لم اباده عاجلا

عفا الله عني كم اودع راحلا اليه وما لي للحبيب مودع

ولما قضى الركب المجد ديونه

وراح الى الهادي وكمل دينه

وقيدني ذنبي واصبحت دونه

عرفت الذي قد حال بيني وبينه ذنوب بها عمر العزيز مضيع

فيا نفس كم تقضي بنقض عزايمي

تعتبر المن هي يوم رد المظالم

علمت الذي قد عاقني عن غنايمي

عواصف عصياني وقيد جرايمي منعت بها عنه ومثلي يمنع

متى يتجلى عن وجه قلبي ذا الصدا

وانجو به من موقع السو والردا

فكيف وبالعصيان اصبحت مبعدا

عصيت فقولوا كيف يلقى محمدا ووجهي باثواب المعاصي مبرقع

علمت ولم اعمل وما خفت ربه

وخالفته جهرا وخالفت صحبه

فابعدني ذنبي وترك حزبه

عدتك قلبي كيف تطلب قربه وانت كما تدري الى الذنب تسرع

تبعت لهواي ما اعتديت لنصحه

وصرفت امري النفس حتى يصحه

فقلت وقد عاينت ذنبي يقبحه

عسى الله من اجل الحبيب ومدحه يداركني بالعفو والجود اوسع

ضلوعي على حب الحبيب طويتها

واياك مدحي في علاه تلوتها

فقلت لكم لما عليكم جلوتها

غدا تفوس المومنين وقوتها مديح حبيب الله بل هو ابلغ

هو السول والمامول والقصد والمنا

هو المصطفى مستوجب الشكر والثنا

هو المجتبى المختار من خلق ربنا

غياث لنا ملجا ومنجا لمن جنى به كل جان للجنان مبلغ

نبي ابان الحق بعد غيوبه

لكل الورى من بعد عقد حروبه

وما هو الا بعد فقر رضي به

غني بما في قلبه من حبيبه وجيه عليه الله للجاه مسبغ

وحق الهي لا ارتضى غير حبه

ولا لذ لي شيء سوى عين قربه

نبي يرى سر الغيوب بقلبه

غريم غرام في محبة ربه كريم حليم من جلال مصوغ

فان قيل بحر قد يرى البحر مزبدا
وان قيل صبح قد يرى الصبح مظلما
واحمد من عظم الجلالة والندا
غمام اذا اعطى وبدر اذا بدا وشمس بانوار الجلالة تبزغ
عزيز دعاه الله من فوق حجبه
ونجاه من اعدايه عند كربه
ومن مورد التسنيم احمى بسحبه
غدت كفه ترمى الزلال لصحبه وكم نعمة من كفه كان يسبغ
وسيم المحيا يفضح الغيث فضله
ويزرى بفعل الشمس في الارض فعله
لقد ملا الدنيا من الجود فضله
عزيز الندا كالغيث يسبغ ويله بلى جوده من وابل الغيث اسبغ
فما اخذته في الفضايل وقعة
ولا صرفته عن ذرا العرش صرفة
فكم قد اتت منه الى الخلق نعمة
غرايز جود وعفو ورافة وعلم وحلم بين جنبيه يفرغ
ولما دوام الله مجد سموه
انار معاليه بنور علوه
وحيث التقى الكفار عند دنوه
غدا يجود الله جند عدوه واضحت دماهم للصوارم تصبغ
وحيث انتضى في ملة الشرك عضبه

واعلى

واعلى في الكفار بالنصر ضربه
ومهد للاسلام دينا احبه
غلبنا به جيش الضلال وحزبه وعذنا به مما الشياطين تنزغ
ولما التقى بالجيش عند مسيره
وايد بالترغيب امتثال اموره
فشاهت وجوه القوم عند ظهوره
غشا ظلام المشركين بنوره وبا ظلمهم بالحق يعلو ويدمغ
وارشد ركبا ضل من بعد تيهه
وردت له الشمس اعتنا بكنهه
واعجب مما قد سمعنا وشبهه
غزال الفلا والجذع حن لوجهه وفي وجهه ماء الحياة مسوغ
اقول لحادي العيس في وقت سيره
خذ القلب مني يا بشير باسره
وقل لي فاني مستهام بذكره
عليلي متى يشفى بتقبيل قبره متى محاجري في ثراه امرغ
اذا هب من وادي احبتنا الصبا
تمر على تلك الاماكن والربا
غدوت انادي احمدا متطلبا
غرست بقلبي حبه زمن الصبا فوالله ما عن حبه انزوغ
ولهت به من حسن صدق محبتي
وزليت في ركن التذلل عزتي

وقلت وقد اسبلت عيني بدمعتي

غرامي به فوق الغرام ومهجتي تذوب وقلبي بالصبابة يلدغ

فروحي تلاقت في الغيوب بروحه

تذكرني ان تهب ريح بريحه

تقول حديثا لاخفاء وضوحه

غدا تلتقي الحجاج عند ضريحه وفوق الثرى تلك الخدود تمرغ

اذا ما اتوه حرموا نور فوقهم

وظلوا حيارى من تزايد شوقهم

مشاة حفاة مسرعين بسوقهم

غوادي الى قبر الحبيب بشوقهم وقد فرغوا الا انا لست افرغ

علي زماني بالحوادث قد سطا

فعوقني عنه وباعدني الخطا

وعمري وان كان العزيز تفرطا

غصصت بزلاتي وقيدني الخطا وصاحب قيد الى بالقيد يبلغ

اروم انتهاضا والايادي تقاصرت

وابغي فكاكا والحبال تقاطرت

وابدي صلاحا والمعاصي تواترت

غفلت عن الاوزار حتى تكاثرت شغلت بها عنه وعن التفرغ

فيا من عصى المولى وبالذنب مبعد

الى كم يراك الله يا عبد تقعد

اما تعلموا ان الذي هو مرشد

غيورا

غيورا اذا زغنا عن الحق احمد فويلي فما غيري عن الخير ازوغ

شقيت بذنب كان فيه تلذذي

تقضى وقد ماكان فيه تعوذي

فيا احمد كن لي انا المذنب الذي

غرقت ببحر الذنب ارجوك منقذي وارجوك لي سبل النجاة تسوغ

بدأت بمدح الكامل الوصف منشدا

افرج هما او افرج مكمدا

واشرح صدرا ضيقا متنكدا

فلاحي نجاحي في امتداحي محمدا رجوت به جنات عدن تزخرف

اذا حشر الخلق الجميع بظلمة

فنعرف بالتحجيل من بين امة

ومجد علي وافتخار وحرمة

فخرنا بجاه المصطفى كل امة عليهم لنا جاه ومجد مضعف

فنحن الاولى والاخرون بفضلنا

على الامم الماضين والرسل قبلنا

الا فانظروهم وانظروا لفخرنا

فما فيهم مثل الرسول الذي لنا رسول على الكرسي والعرش مشرف

تخصص بالمعراج عن كل سيد

ورويته للحق من غير موعد

واعطى جاها بالشفاعة في غد

فطوفوا فما تلقون شبه محمد ولا مثله بين النبيين يعرف

لاهل جميع الارض فهو مقدم
واهل السما حقا عليه نجوم
انبهكم ان كنتم عنه نوم
فمن ذا له الاملاك جيش مسوم وجبريل بدنو بالجيوش دير
اتانا بامر لم نجد عنه مهربا
وبالطعنة النجلا اضحى مخضبا
وكم رده ما للعدو مصوبا
فتحنا به الامصار شرقا ومغربا وقلد اسيافا لها النصر يعرف
لاحمد تتلى في الانام محامد
على كل مبعوث من الرسل زايد
له اية الكرسي بالنور شاهد
فلا مرسل قد نال ما نال احمد فما شيتم عد فاحمد اشرف
لئن كان بالريح ابن داود يخدم
فاحمد فخرا بالبراق معظم
نبي على الرسل الكرام مقدم
فموسى وعيسى والخليل وادم ونوح وادريس به قد تشرفوا
به خضر والياس فازوا بمشرب
ونجى به ذا النون بعد تكرب
ولاذ به يعقوب بعد التغرب
فضلت رسول الله كل مقرب فلا مرسل الاوراك يردف
به يوسف الصديق ملك اعصرا

واعطى

41

واعطى به داود ملكا واكثرا
فيا احمدا يا احسن الناس منظرا
فسبحان من اعطاك عزا على الورى بدنيا وفي يوم المعاد يضعف
اذا قامت الاموات للحشر تحتذى
وقد نشرت اعلامهم للتنقذ
ونودي يا نار العصاة لنا خذي
فيشفع في كل الخلايق للذي يكون له به بالشفاعة يتحف
فيا واسط العقد الذي هو كامل
لانت الذي للملك والخلد عامل
فجاهك كل الخلق في الحشر شامل
فسبحان من اعطاك ما انت امل ويرضيك عنا حين في الحشر نقف
فتسجد تحت العرش حمدا فتنجي
وتشفع في من كان للنار قد نحا
وتنجي سكارانا من الخوف قد صحا
فذلك وعد الله في سورة الضحى وها هو وعد الله ما هو مخلف
ايا من بكل المكرمات تخصصا
ويا من به ذنب العصاة تمحصا
اذا قمت تنجي بالشفاعة من عصا
ولا تنسني يا خير من وطي الحصا اذا النار للعاصي تنادي وتهتف
حبيبي رسول الله صلى وصلة
من النار اني قد عرتني مذلة

من الفاضحات اللاتي منهن خجلة

فعندي ذنوب اورثتني مذلة عسى حبكم للذل عني يكشف

اذا قمت في يوم القيامة ذاهبا

الى الله من دون النبيين طالبا

فكن لي شفيعا قد اتيتك راغبا

فوالله اني مذنب جئت هاربا اليك فانت الكهف للكل تكشف

وانت الذي تكسو الورى حلة الهنا

وانت المرجى في شدائد دنا لنا

اذا جئت بالمرضى من عند ربنا

فخذ بيدي انت المنجي لمن جنا وحاشا انا عاص على النفس مسرف

ولكن حبي للنبي يكفر

ذنوبي وزلاتي بلا شك تغفر

ولو كان مثل الارض قدت مجهر

فقير ومحتاج عديم ومعسر تصدق على المحتاج زاد التلهف

لجدواك هذا العبد مد عيونه

يروم نوالا لا تخيب ظنونه

ومن عليه كي يودي ديونه

فقد بسط لجدواك اليك يمينه فمن عليه لم تزل تتعطف

فانت لنا في جنة الخلد رافع

وللنار عنا في القيامة مانع

وهذا السوء الفعل لا شك رافع

فمثلي من عبى ومثلك شافع بجاهك يا خير الورى اتشرف

عصيت الهي في الصباح وفي المسا

وقلبي عن تذكاره ابدا قسا

فيا احمد كن لي شفيعا من الاسى

فبيني وبين الرب وحشة من اسا فكن لي اذا ما الارض بالخلق ترجف

بحقكم يا من لهم حسن مقصدي

بصدق رسول الله في كل موعد

ومن بمعاليه حوى كل سودد

فقولوا واسمعوا نطقي بمدح محمد رسول صدوق عن هوى ليس

ابا دينه قد مد ن علينا وظله

فاقواله صدق وللعدل فعله

هو المبتدا بالفضل وبجود فعله

قديم بدا قبل النبيين فضله فان قد مضوا بعثا ففي الفضل يسبق

ثغور الاماني بالتهاني نواطق

ووجه الرضى طلق لاحمد شارق

نبي على كل النبيين فائق

قضى الله ان لا يلحق الرسل لاحق ولا احد منهم لاحمد يلحق

اذا شئت ان يهديك ربك عدنه

ويبطيك من خوف من الفقر امنه

توسل به واعمل بما قد اسنه

ترانا هاديا صحابه عليه لواء الحمد في الحشر يخفق

على كل خلق قدم الله بعثته
واحسن منشاه وحسن نبته
وقربه حقا وعظم وقته
قيام له الاملاك والرسل تحته ومن حوله صفوا جميعا وحدقوا
على الناس طرا اسبغ الله فضله
واكرم ميلادا واسع نزله
فمن تمرات اشبع الجيش كله
فطمنا بان لا يخلق الله مثله قديما ولا اخر هو يخلق
رمت للشياطين النجوم سماؤها
بمولده والارض طاب هواؤها
فلا علة الا ومنه شفاؤها
قواه بتقوى الله شيد بناؤها وكان مع التقوى من الله يشفق
بني الدين بالتقوى لنا من اساسه
وتكست للاصنام يوم نفاسه
وساخت ايادي الطرف من عظم باسه
قوي ولكن لين في اناسه رفيق ولكن بالمساكين ارفق
وردينا بانت واشبع عسكرا
بمد وشاة كل ذلك قد جرى
وكم معسر قد جاده فتيسرا
قريب لارباب الحوائج ما يرى لاحمد حجابا ولا الباب يغلق
يجود بدنياه لمن جاء جاحلا

كذلك

كذلك في الاخرى لمن راح اجملا
فما ان راينا مثل احمد نائلا
قضاه جرى ان يدخل الخلد اولا كما ولا غيره الثرى يتشقق
يجي الى النيران ينجي الذي بها
ويهدي الى الفردوس من كان تائبا
على جاهه الرحمن اضحى منبها
قل الحق هل تدري لاحمد مشبها وبادر فقل لا فانك تصدق
بطيبة بدر برجه صدر مسجد
تباهي به الارض السما وتحتذي
على كل مخلوق بفخر مويد
قرى طيبة طابت بطيب محمد محمد حل فيها فهي بالمسك تعبق
مدينته قد شرفت بنوره
قواعدها قد اسست لظهوره
بها روضة من جنة بحضوره
وتصور حماها مشرقات بنوره يلي من نوره الغرب والشرق يشرق
فجدوا اليها ايها الناس واخضعوا
وللمصطفى فاحدوا المطايا واسرعوا
ولوذوا به مما جرى وتضرعوا
قباب فيا اهل الطيبة فاسرعوا باحمد لوذوا واسعدوا وتوفقوا
هنيئا لكم يا نازلين على منى
اتيتم ضيوفا فابشروا لكم الهنا

فمن حل بيت الله اصبح امنا

قصدتم الى خير الورى كلكم المنا فيا سه عزوتي فاني موثق

بنفسي نفوسا للمعالي قد ارتقت

قلوبهم بالنور يا صاح اشرقت

وشجرة بعد الحب بالذنب اورقت

قد اجتمعت هولى الذنوب واحدقت وصدت وعاقت فالذنوب تعوق

بحقكم ان زرتم من هويته

فنبوه عني بالذي قد لقيته

من البعد والاحزان كلا هويته

فقد ان وسرتم اي ذنب جنيته فقيد في ذنبي وغيري مطلق

تخلفني لما اضحيت عنه اخلف

تبوقني عنه الذنوب وتوقف

محيي متى عمري على النفس مسرف

قتيل التقى عاصي مصر مسرف غريق انا بالمصطفى اتعلق

لجاني زماني قبح فعلي قاتلي

ومثلي الى العصيان لا شك جادلي

وظلمي لنفسي اضر العمر عاذلي

قد متعلى الاخرى ولا ثم زادلى سوى حبكم اني به انا اثق

فيا سادتي منوا على عبد عبدكم

وجودوا على المشتاق يوما بوصلكم

فاني وان كنت المعنا بحبكم

قنعت

قنعت بما قد قل من نشر ريحكم فانا قليلا منه للذنب يمحق

عجزت عن الاوراق حين كتبته

كذلك شغلي للمديح جعلته

وما انا موف عشر ما قد قصدته

قصوري عن مدح الحبيب عرفته ولو ان سبعا من بحار تدفق

الا ايها الزوار من غير موعد

ومن بهم الاملاك حفت بمسجد

خذوا وانقلوا عني فاني لمنشد

كلفت بامداح النبي محمد الا فاسمعوا ما عن فضايله احكي

له اية الفيل اذ تولى لاجله

وصد عن البيت الحرام بفعله

ونادى منادي السما بفضله

كبير جليل مجتبى فوق رسله فما هو بين الرسل واسطة السلك

فمولده ينبيك عن عظم خطبه

بدا بيديه ساجدا نحو ربه

مشيرا الى نحو السما بطرفه

كدرة بدر وجهه بين صحبه تفوح على العشاق رايحة المسك

له سرة مختومة بجهايه

فمن وقته ابليس فر لغايه

لاجل حبيب قد حبا برعايه

كسا الله ذاك الوجه نور بهايه يدل به من ضل في ظلم الشرك

تشمع فهذا الوصف يا صاح وصفه
يباهي سحيق المسك والطيب عرفه
يفوق كوبل الغيث في البذل كفه
كريم حليم اخذه العفو عرفه   متى واجه الجاني يواجه بالترك
حليم فلا حلم يوازن حلمه
كذا الله في التنزيل قد قرن اسمه
وبالرفق والتشديد اظهر علمه
كذا كان لا حلم يوازن حلمه   بذلك فاق الناس بالهدي والنسك
على فضله طول الزمان اعتمادنا
فليس سواه في الوجود مرادنا
لنقصد يغنه بالبعث ادى اجتهادنا
كاحمد ما في الرسل هذا اعتقادنا   بلا شك هل في الشمس في الظهر من شك
اتى والورى في افك كل ضلالة
فلاحت بر للخلق الغا دلالة
وافعاله تزكو بصدق مقالة
كمال جلال في علو جلالة   له هيبة دلت لها هيبة الملك
فعنه لنا الاحكام بالعدل ادرثت
وعنه لنا الاحكام كل النبيين حدثت
باناكه وان مغانيم الكنوز له اتت
كانا به في الحشر والرسل قد جثت   واحمد في جاه يجل عن الدرك
له صفة الاملاك وهو كذا اتت

وحاشاه عن شبه كمثل صفاتنا
تبارك من يمحو به سيئاتنا
كفيل اليتامى عصمة لعصاتنا   هو المستر في الدنيا واخره من الهلك
فلولا النبي ما اسبل الله ستره
ولا حل ذا قيد ولا فك اسره
الا فاعرفوا يا ايها الناس قدره
كثير العطايا يتبع العسر يسره   يبادر اسر الضيف والضنك بالفك
وما كانت الدنيا له من مراده
وما زاد منها قط فوق اقتصاده
ولا اختار منها شبعة لغواده
كواكب بحر ما حوى غير زاده   تخفف اثقالا ليسرع بالفلك
وخير في الدنيا خلودا فلم يرد
وفي الخلد فاختار النعيم الى الابد
ونار زهرة الدنيا حقيقا لقد زهد
كفاه من الدنيا كفافا ولم يرد   ولا مال حاشاه لملك ولا ملك
الا فاعلموا يا اخوتي لما لنا
فذ بيننا قد صرحت بارتحالنا
الا فاتركوها وافكروا في انتقالنا
كذلك اوصانا فيا سوء حالنا   حملنا ذنوبا كيف بالله لا نبكي
بكينا غرقنا في دموع غزيرة
على ما اقترفنا من معان خطيرة

فاعيننا بالخوف غير قريرة

كشفنا ذيولا عن ذنوب كثيرة فلولاه عوجلنا من الله بالهلك

تجلى به الدهر الذي بان زوره

بما جاءني حق تجلت اموره

فجد واليه السير قد لاح نوره

كرهنا بما ليس فيه نزوره فسيروا بنا نسعى الى القمر المكي

فيا قمرا قد اسعد الله نجمه

واطلعه برج القلوب وتمه

واعرف في اعلى المدينه جسمه

كلام الله قبرا حل فيه وضمه لتعظم موله العرب والعجم والترك

جلوت معانيه فيا نفس فالحظي

وجدي اليه سرعة وتيقظي

وخلي المعاصي عنك لا تتعظي

كفاك من العصيان يا نفس فانهضي اليه وخلي كل شاغلة عنك

نبي ابان الحق بعد اشتباهه

فلا تغلطي لا تطردي عن مباهه

واياك غمض الجفن بعد انتباهه

كسبت ذنوبا مالها غير جاهه فذاك الذي يرجى للصرعى الدك

يحق لدمعي ان احل له لعبري

لابكي على ما كان مني وما جرى

زمانا طويلا قد عصيت مسترا

كتمت عيوني والاله لها يرى وان عولم يشفع فلي موقف سبكي

زماني تولى بالذنوب مضيع

ووجه شبابي بالمعاصي مبرقع

ومالي سوى خير البرية يشفع

لانه عند الاله مشفع وارجوه يحيني من الموقف الضنك

خليلي شوقي للحبيب يطول

وفي اضلعي نار الغرام تجول

ونقل حديثي عن علاه اقول

لمن بالعلا فوق السما حلوله ينادى بجبريل والانام غفول

وكان له فوق السموات مقعد

وفي حضرة القدس العلية ممجد

فهذا فخار لا ينال محمد

لسيد سادات النبيين احمد له كان في نور الحجاب نزول

به الله رضي في الزبور الممجد

كذلك في فرقانه المتاكد

وانجيل عيسى شاهد بتاكد

لتوراة موسى فاسال عن محمد يقول لكم ما للحبيب عديل

خواطر عن كل عيب مصانة

صدوق ولو ان الحديث مجانة

فريد عديم المثل فيه اعانة

لكل رسول منزله ومكانة ولكن ما مثل الحبيب رسول

حبيب حباه الله بالرحب والهنا
وتوجه تاج الكرامة معلنا
ووطى له فرش اليها بلا عنا
لحضرة قدس الله احمد قد دنا وناداه فيها بالهنا جليل
اياذا الذي اهدى الى الخلق خلقنا
ومن قد اعناه بلا شك وصدنا
ومن قد منحناه مع القرب فضدنا
لك الجاه والمجد المرفع عندنا لذ للعينا ما علاك قليل
بعثناك للخلق لجميع رسولنا
لتهديهم بعد الضلال سبيلنا
وتنشر فيهم كل وقت جهينا
لئن كان ابراهيم اضحى خليلنا فانت حبيب عندنا وخليل
ايامن تحاشا عن بعاد وعن قلا
ومن وجهه عن وجهنا ما تحولا
ومن للمعالي عندنا قد توسلا
لعرشي تقدم وادن واقرب الى العلا وسلني فاني بالعطا كفيل
خزايننا قد اسلمت لك في الحدا
وراياتنا قد احكمت لك بالهدا
واملاكنا تدعوك بالرحب والندا
لقد شرف الله الحبيب محمدا بما لا نبيه للانام سبيل
سرا ياه عند العرش في العرش او محمد

دفر

وقد حررت الفاظها ونقحت ،،، ،،
واية هذا الكون في ذاك اصبحت
لمسراه ابواب السموات فتحت وموسى تجلى والحديث طويل
فمقداره رب العباد يجله
وعنه كلام الله قد صح نقله
فمن جا بين الرسل بالله مثله
له فضل كل الرسل وازداد فضله فما شئتم من فضل احمد قولوا
ايا احمد اباب الجنان فتحته
وعلمتنا علما عظيما علمته
وفضلك فينا كل وقت نشرته
لواك يظل المرسلين وتحته لعيسى وموسى والخليل مقيل
على الخلق كل الرسل بالوحي قد علوا
وقد رفعوا فوق الانام بما تلوا
قلوبهم بالعلم والذكر قد جلوا
لرب العلى رسل على الناس قد علوا واحمد يعلو فوقهم ويطول
اليه ولا لا تنشد الرواحل ،،
وعنه ولا لا المحدث ذاهل ،،
ببدر الدجا ان قيس فالفرق قايل
لبدر الدجا نور على الخلق افل وليس لنور الهاشمي افول
فاياته في كل وقت ظهورها
وانواره في كل قطب عبورها

فما الشمس شيء والكسوف يزورها

لشمس الضحى نور ولكن نورها يحول وما نور الحبيب يحول

فكم رد عقلا كان قدما تقلصا

وكم قد شفا بالكف حقا مريضا

وفرج قلبا بالهموم تنغصا

ليمناه ايات بها سبح الحصا وتبري مريضا والزلال يسيل

شهدت بان الله قدس روحه

وشرف من يثني ويروي مديحه

تقول المطايا حين تنشق ريحه

ليهنيكم يا زائرين ضريحه ثوابكم عند الجليل جزيل

فكم جنة الفردوس يا قوم ازلفت

وزينت الحور الحسان واوقفت

تناديكم ها بكم قد تشرفت

لكم اصبحت جنات عدن تزخرفت وظل بها ان تزوروه ظليل

فما حيلتي في البعد والهجر والجفا

اراني بدا اني قد منعت من الشفا

وكدر طعم العيش من بعد ما صفا

لقيد ذنوبي كنت عنكم مخلفا فعندي ذنوب قيدهن ثقيل

الا يا رسول الله من يسعد الشجي

ومن لعلاه غيرك الصب يلتجي

دعوتي اناديه اذا ضاق منهجي

بجاه حبيب الله في حضرة النبي فطني وحق الله فيك جميل

نبي بجاه الله حقا تميزا

وبالزهد في الدنيا جهارا تجهدا

ولما رايت المدح فيه تعززا

لهجت بمدحي فيه لابد من جنى دخيل انا ما خاب منه دخيل

اهبتنا اني امتدحت محمدا

ببعض الذي عندي من المدح والندا

فقلت وفي قولي لعلياه مرشدا

حياك يا خير البرية قد بدا محياك بدر والصحاب نجوم

فلفاك من بذل النوال غمايم

واخمص نعليك الكرام كرايم

وقلبك عند العرش والجسم نايم

مدحتك لاني بمدحك قايم ومن ذا باحصا الرمال يقوم

لك الله اهدى جبريل معلما

فلم يشتكي في الدهر يوما تالما

صبرت عن الدنيا فرحت مسلما

مقامك في اعلا مقام مكلما دليل بان الشان منك عظيم

اتيت واهل الشرك يانوا المحرما

وحبل الهدى من بينهم قد تصرما

فرحت ولم تستحسن المحرما

مناجا ببطن العرش قمت مكرما ينا ديك من منه الدنو تروم

ايا من علا في صفوة العز مذ نشا
واكرم من يعلو البراق ومن مشا
وافضل من يطوي على حبه الحشا
ملكت زمام العز فقده كما تشا   لك الدهر عبد والزمان خديم
ايا من اذقناه حلاوة شكرنا
ومن قد رفعنا ذكره عند ذكرنا
ومن قد هديناه الرشاد ويسرنا
مكين لدينا انت فاصدع بامرنا   الا فاقض قد امضا الحاكم
وقم في مقام العز يا من يجلنا ״
وقل ما تشا فالعدل والفضل فضلنا
فانت الذي تهدى بعلياك وصلنا
محونا بك الاديان لو عاش رسلنا   لجاءك عيسى تابعا وكليم
نبي ترى الاملاك طوعا لرسمه
وادم حقا قد تشفع باسمه
عرفناه بين الانبيا بوسمه
محمد المكرم اسرى بجسمه   وفي الحجب امست للرسول رسوم
تسامى على فرش الجلالة والبها
وصلى برسل الله في حضرة النهى
وسار علا اعلى مقام من السهي
مسايره جبريل حتى اذا انتهى   الى مقر نور ليس فيه جسوم
توقف مرعوبا من الخوف مرعدا

ولم يستطع

ولم يستطع يخطو مهيبا ترددا
فلما راى ما لا يطيق وشاهدا
ملا قلبه رعبا ونادى محمدا   تقدم ودعني قد دعاك عليم
فناداه يا جبريل عني تقعد
وتتركني فردا الى اين اقصد
فقال له عند الوداع محمدا
مقامي معلوم وهذا انت احمد   وربك تبدو من لدنه علوم
لاني اخاف النور احرق بينه
فسر فيه تستر بعالكي ما تزينه
فسار وما المولى يخيب ظنونه
مشى وحده والحجب ترفع دونه   واملاكها تسعى له ونجوم
فودع بلدان العوالم فطرة
وسافر في طرق الخوارق سفرة
الى الله من دون النبيين فخرة
مشى على الاملاك يقصد حضرة   بها الله ساق والشراب قديم
وكانت له عند الخطاب مباحث
وعلم وعقل ثابت ومباعث
فنا نصيك من وقته الحب لابث
محب ومحبوب وما ثم ثالث   وقرب وصل للحبيب يدوم
تجلى فاجلى عن صدا القلب رينه
فناداه يا عبدي تمد عيونه

اليه سريعا ثم اكمل دينه

متى تجمع الايام بيني وبينه فشوقي اليه مقعد ومقيم

سموت بحب في اسمها عن ذكره
وقد ذبت شوقا مذ تنسمت نشره
نبي كريم شرف الله قدره

فما لي من الدنيا اقبل قبره وابكي دموعا بينهن اهيم

اخاف على نفسي تؤل الى الشقا
ولولا وقد اصبحت عنه معوقا
ومالي بشير بالتواصل واللقا

مشيبي علا فوق الشباب ولا نجي فيا مرسلا بالمومنين رحيم

اجرني اذا روحي تكاد تهجني
وكن لي اذا ما الارض يوما ترجني
وجدلي اذا ذنبي بفعلي يججني

محب لك الباري فسله يعفني اذا ابرزت للمجرمين جحيم

فانك يوم الحشر حقا سراجه
وكل نبي انت في العز تاجه
وكل حزين في هواك افتراجه

مريض المعاصي في يديك علاجه فمن علاجي انني لسقيم

ضعيف من العصيان اضحت مونها
وثوب حياتي بالذنوب ترقعا
فمن اجل هذا اذرف الدمع اربعا

مضى

مضى العمر يا خير الانام مضيعا عبيدك ياتي الحشر وهو عديم

ذنوبك يا خير الانام لوحدتي
وذلي وفقري وانقطاعي وغربتي
وارجو بفضل الله بالمدح عثرتي

مديحك ذخري ثم زادي وعدتي ليوم به يحمو الحميم حميم

علقت بحبل من مديح محمد
امنت به من حادثات التنكد
وفزت من النيران ذات التوقد

نجاة في مدح الحبيب محمد رجادي به عفو وفوز ورضوان

امين لوحي الله للوصل مصطفى
حبيب حباه الله بالجود والوفا
صفي به كل المكدر قد صفا

نبي مشى ما بين زمزم والصفا فضائله بالشرق والغرب بلدان

به انهل ماء المزن دفعا لغيثه
اذا ما شكى الاضرار حلا بغوثه
واجلى الذي يطغى فجود لغوثه

نبي حرفا في الارض من قبل بعثه وكم عرفت بالمبعثين كهان

بشائره في الخافقين بغربه
يبيح سرات عوال برحبه
وفيها حتوف للرجيم وحزبه

نبي ملك كسرى حمل امنة به وشق له في ليلة الوضع ايوان

يجمعوا

وافبلت الاملاك تدعوا برفعه
اليهم لكي يحظوف منه بنفعه
ويهنوف قوما يهتدون بشرعه
نقلنا من الاخبار ان بوضعه اضاءت له بالنور بصرى وكنعان
تنزه عن شين النفاس بجاهه
وعن ثقله في الحمل خوف اشتباهه
وكل نبي فخره لم يضاهه
نرى مختونا ختان الهه لكي لا يراه حين يختن انسان
حليمة ابدت عن لبانها غرايبا
وعن ثدي شاة لم تكن قط حالبا
وسير اتان ليس تحمل راكبا
نسخنا له في المعجزات غرايبا بشير بها بين الخلايق ركبان
وبارك في عين بماء تفجرا
وبيضة قبر حتى سلمان اعسرا
فوفاه مهادينه وتحررا
تحدث ان الماء كفه جرى الى ان كفا للجيش وانكف عطشان
وفي نقض عهد في الصحيفة سطرا
دليل عليه انه سيد الورى
ففيه انسان به قد تبصرا
نروي حديثا انه كان من ورا يرى كلها يبدو وصيم ان بانوا
ومؤودة قد كلمته وسمهاه

لعمري ما يخفى ولا ينكر اسمها
فما بالنا من قبلها جا علمها
نرى الشهب ترمى للشياطين رجمها ومن قبلها كان يرجم شيطان
الا فاسمعوا مدح الحبيب وبادروا
اليه وبالارواح يا قوم خاطروا
نبي لرب العرش فيه سراير
تنام عيونا وهو في الليل ساهر وان هجعت عيناه فالقلب يقظان
واسلم قد شرف الله فعلهم
واعلا قد بما في الخلايق فضلهم
وعظمهم دون الورى واجلهم
نسود بمن ساد النبيين كلهم واعلاه في الدنيا على الخلق ديان
به كل شي في البسيطة قد نما
فما خاب عبد نحو علياه يمما
وجيه نبيه قد حمى عصبة الحما
نبي ونكن فوق سبع من السما لقد خصه بالحب والقرب رحمان
بدا في كمال الحسن يعلو كماله
الى العرش والكرسي كان اتصاله
وكل جمال في الوجود جماله
نضير منير الوجه باد جلاله عليه من الحسن الالهي تيجان
له العز طرق ماسك بعنانه
تبلغه الامال فوق مكانه

ونحن جميعا من لظى في ضمانه

نخف به يوم الحساب لشانه فنعم له شان اذا عظم الشان

اذا همت النيران غيظا باهلها
والقت عليهم من سرابيل بطلها
ولم تنج منها ذات حمل بحملها

نرجيك يا خير البرية كلها ليوم به ورد النار والرب غضبان

فيبعد نا عن وجهنا وبغلها
ويبقى ينادى انني طار عقلها
هلموا فنا نيه الخلايق كلها

نجئ ذيولا بالذنوب وحملها اليك ليشفنا نا من الرب غفران

فقدمت على كل العاصى شجاعة
وعمرى لا يخلوا من الذنب ساعة
ومن شرنهي لم ارض يوما قناعة

نجا كل عاص نال منك شفاعة وعبدك عاص مثقل الظهر حيران

حليف المعاصى والبوايق والعصا
وعن باب مولاه باوزاره قصا
ولا عمل يرجو لذلك مخلصا

نشا عمره بين الذنوب وكم عصى محمد بيد العاص فكم لك احسان

ارى عين قلبى عن طريق الهدى عشت
ونفسى طول الدهر بالذنب قد قست
وقد خالطت قلبى ولبي بما عنت

مهلها

نبيت

٥١

نسيت اساتى وفي اللوح سطرت فكن لى اذا ما القسط يوضع ميزان

وحقكم انى بحبكم غنى
عن المال والاولاد فهو ثمن بى
فخصصت به دون الانام وانى

نشت ثنا كم على باستشرببنائى يبشر بالرضوان في الحشر رضوان

احبابنا من واد يجمعوا
ومن قد لهم قدر عظيم مرفع
ومن لهم في فضل احمد مطمع

نصلوا المولى واسمعوا وتسمعوا مديح الذى عم السما وعلاها

ومن ذكره فوق السماء مخلد
ومن امره في الارض بالعدل يحمد
ومن لنجاة الخلق للحق يقصد

نعوا السيد الهادى الحبيب محمد له رفعة عم الانام علاها

كتمنا نهواه في سراير صدرنا
فساحت دموع العين منا بوجدنا
ودمنا عليه كل وقت بمدحنا

نصدى الله هاديا ومرشدنا فمن قد سواه بك دونها

فابصر ما قد كان عنه مغيبا
وكل الذى عن غيره قد تحجبا
وقالت له الاملاك اهلا ومرحبا

نهنيا هنيا يا حبيبا مقربا ومن فوقه مثنى السما ودونها

فخارك في طول الزمان مؤبد
ومجدك حصن للمعالي مشيد
تهنا بما اعطيته يا محمد
هو مك زانت كيف يهتم سيد   تحلى على حجب العلا وجلاها
وفانو بوصل ثابت وتودد
وقرب وعز دايم وتايد
تفرد فردا عند فرد ممجد
ضيا بان فضل الهاشمي محمد   نمى شرفا في ارضها وسماها
اما الله رقاه على كل سيد
وزكاه في اخلاقه والتمجد
ولولاه ما كان الوجود بموجد
صل المجد كل المجد الا لاحمد   رسول كريم ما علاه يضاهى
له جانب الكفار قصدا وموهوا
بليل وقد ابدا من العرب محوه
واطلع بدرا اكمل الله ضوءه
هوى نور وانشق تصدي نحوه   وكم اية قد امها ورواها

جبينه

رات سرحة الوادي جهارا جبينه
فخرت له طوعا تعظم دينه
وخصصه الرحمن فردا مكينه
تطلل بلى بدر بل الشمس دونه   فمن نوره نارت ونار ضحاها
واشراقه في حندس الليل دايم

يقوم

يقوم شفيعا للذى فيه قايم
ونظما ليلا والهواجر صايم
نجمنا ونمنا وهو في الليل قايم   يناجي فينجي من عذاب لظاها
يقول الهي امتي وهو راكع
اجرهم من النيران انك سامع
دعاك الذي ياتيك وهو مسارع
همونا لهونا وهو عنا مدافع   فكم فتنة عنا الشفيع نفاها
ولما رايت الطرف اومى بغوضه

بركضه

وطرف شبابي قد تولى بنقصه
ودهري رماني بعد رفع بخفضه
همت ادمعي شوقا لروية ارضه   ترى قبل ان افنى ازور فناها
فلولاه ما حنت حمام لحزنها
ولا صدحت ورقا من فوق غصنها
ومن شغفي بالساجعات ولحنها
هويت هوى نجد وذاك لانها   يمر على وادي الحبيب هواها
فتحمل من ارياحها لحبيبه
وتنشقها مولعكم بنحيبه
وتهدى سلاما طيبا لكئيبه
هوى طيبة هل طاب الا بطيبه   وهل فاح الا من شذاه شذاها
اذا ما بدت للشوق يا صاح يثرب
تراها تطيل الرقص شوقا ونطرب

وتنشق من ارواحها حين تشرب

تهب الصبا من ارض طيبة طيبه فنه ما احلى هبوب صباها

لقد ضاقت الدنيا على برحبها
ترى من منى نفسي تفوز بحظها
ومن طيبة تحظى بكحيل فرضها

هتكت ستور الصبر عن لثم ارضها فمحبوب قلبي في عزيز ثراها

ايا سعد كن في حبه اليوم مسعدى
وكن لى الى مجد بحظك منجدى
لانى جهدت طول عمرى معتدى

هجرت التقى والحلم من مجد فقد كان اوصى محيى نقاها

اقول لنفسى حين سطرت فخرها
وفي مدحه رجوا من الله اجره
واطنبت كي اجنى من الروض زهرها

هجرتك نفسى لم تعدين امره عدمتك من نفس تريد شقاها

ايا نفس توبي واسئلى الله منه
فكم عاصيا مثلى ادا الليل جنه
ينادى وقد يبث الدعا وفنه

هتكت فخرى للشفيع فانه ملاذ به ترجوا العصاة نجاها

ذنوبى لعمرى عند توجب عاقتى
وتمنعنى دون الانام ارادتى
ولكننى في مدحه ذوانابة

عجز

٥٤

تعرب بافلاسي اليه وفاقتى بسطت يدا المفتقر فيه غناها

يقول الورى في الحشر لما بدالهم
شفيع الورى فزنا وبثوا مقالهم
فلا مرسل الا عليه احالهم

هنالك حط المذنبون رحالهم رجوه لما والله خاب رجاها

جمال رسول الله للخلق كعبة
به طافت الارواح وهي محبة
اقول بقلب فيه خوف ورهبة

وحق الذى طابت برؤياه طيبة فسرنا اليه البر من اجله نطوى

واشواقنا نحدو ونبذل نفوسنا
فنطرق اجلالا له بنفوسنا
ونجهر في امداحه لجليسنا

بروسنا

ونحدو لذكراه الحداة لعيسنا فترقص في البيدا من طرب الحدو

فبالله يا حادى اذا ما اتيتها
وقفت اتقالا بها ورعيتها
ترى وجدها بين الاباطح قوتها

واسواطها اشواقها لواتها تحن وتبكى وهي للمصطفى تهوى

يلذ لها بين الانام افتضاحها
بحب رسول الله فهو افراحها
ويعلى بالدمع المصون انتزاحها

ويشغلها بعد الغدو رواحها فلا تشغل الدنيا الرواح ولا الغدو

وتبدى دموعا كالعقيق عقانيا
وتلوى اعناقا فاسمع نعانقا
فتنشر ارواحا خطوا استغانيا

فقد في بطول السير مكانا قد قصى
وترفل في وادي العقيق تخصصا
وتحمل للهادي بأكوارها العصا
وتشتاق من في كفه سبح الحصى وفاض بها ماء لاصحابه مروى
له دعوة عند المجيب مجابة
اما الركن لباه وفيه صلابة
وكلمه جذع ووحش ودابة
وظلله من حر شمس سحابة تسير وتلوي اينما احمد يلوي
وام جميل حين مرت برسمه
عمت عن يقين عن شهود جسمه
وناداه فهد لا محالة باسمه
وكلمه لحم الذراع بسمه والصوت له الاشجار بالخبر المروي
مشى الكبكر من بعد الوقوف بسوقه
واخبر جيرانا بموضع نوقه
وبارك معيشي بي في طريقه
وصار اجاج الماء عذبا بريقه وكم آية في اللفظ بانت وفي المعنى
ومسح مجروحا فزال اشتباهه
وابرأت الملسوع حقا مياهه
نبي عظيم للعظيم اتجاهه
وجيه ومن عند المهيمن جاهه وفي ليلة المعراج عن ربه يروي
الى الملا الاعلى برقيه ربه

واوحى

واوحى اليه كل شيء يحبه
وادناه منه عن يقين محبه
واقرب من قاب لموسى قربه لقد قام بالاكرام في الموقف الطول
وجملة هذا فالعلي قد اغاثنا
لعلياه حتى نال من ربه المنى
فقرب قربا اعجز الخلق في الدنا
ولا ملك يدنو الى موضع دنا ولا مرسل من ذا الموضع ياوي
ولما انتهى للمنتهى بثرايه
وعاد الى الاملاك باخير عايد
وجا الى الكرسي من غير قايد
وما هو الا واحد عند واحد له سره في طي اسراره مطوي
ولم يات رب العلا بمثاله
ولا دل انسان كمثل دلاله
اباح له قربا بطول وصاله
واوحى الذي اوحى لعبد جلاله ولاقاه بالحسنى وقوبل بالمنو
وقال له من كنت انت رسوله
فانك في الفردوس حقا دليله
فاقبل مسرورا وطاب سروره
ولا مات الاولجبيل خليله ارى عن كل الرسل سيدنا يحوي
لئن كان عيسى يبرئ الاكمه طبه
لاحمد يشفي الصدر بالنور قلبه

ويعطيه في الخلد الوسيلة ربه

وعزة ربي ان قلبي يحبه وفي سكرة بالشوق جلت عن الصحو

ترى ومتى احظى بقربك يامنا

لابلغ ما ارجو من القصد والمنا

فاني من الوجد المبرح في عنا

ودمعي على خدي يصب وها انا من الشوق والاشجان والدمع في

وقلبي بها نيك الديار متيم

ووجدي عليها كل يوم مخيم

وحبل وصالي بالبعاد مصرم

ولا صبر ان الصبر عنه محرم فعندي له شوق وشجو على شجو

وكيف وقد اصبحت بالذنب دونه

بعيدا وما كملت بالحج دينه

وعمري انوي ان اقضي ديونه

ولكن ذنبي حال بيني وبينه متى نوبتي تنقضي ويكون التمني

فمن سود فعلي مدة الدهر بالغوا

وقد هد مني جملة الحول والقوا

فواحسرتي كم ذا اميل الى الهوى

ويا خجلتي من صاحب الحوض واللوا اذا لم يبادر سطر ذنبي بالمحو

واهرم فورا قاصدا نحو جاهه

واجعله لي الذخر عند الهه

لعلي اسقى شربة من مياهه

واسعى

واسعى لمن تسعى العصاة لجاهه فيارب بلغني زيارة من انوي

اذا عد ذو الفضل الفضايل والتقصى

وكان له علم بمبلغها الاقصى

انا ديه ان بالنعت في العد والاحصى

لاحمد فضل لا يعد ولا يحصى ومن ذا يعد القطر ويحصر الرملا

نبي كان موسى تبع ايات تالي

وعيسى تلى الانجيل في الناس مرسلا

لاحمد الا انها السر يجتلا

لاعظم خلق الله قدرا ومنزلا واوفاهم عزا واعلاهم فضلا

واصدقهم قولا وفعلا ورافة

واحسنهم امرا ونهيا وفطنة

وانفعهم رايا وابلغ حجة

لاجمل خلق الله خلقا وخلقة يرى كله نورا اذا جاء او ولا

وما هو الا للنبيين قدوة

ولله محبوب وخل وصفوة

نبي له بين النبيين حظوة

لانواره في وجه ادم جلوة وفي وجه حوا حين مرت به حملا

وما زال يسري في الاكارم مذ كا

الى وجه عبد الله نودي ليذكا

نبي له نور عزيز تو ضحا

لابهر من بدر واضحى من الضحى وانور من شمس واشراقه اجلا

هدانا اعتصاما سدد الله فعله
واسبغ جودا في البرية فضله
واصدى له نور الهدى واجله
لاشراقه لم تشخص الشمس ظله ومن عجب شخص ولا يشخص الظلا
لقد جعل الرحمن جبريل خزنه
واذهب عنه بالمسرة حزنه
وما هو الا حيث كمل سنه
لافصح اهل الارض نطقا وانه لاصدقهم قولا واحسنهم فعلا
نبي له الفخر العظيم المويد
به الغاية القصوى بل الله يقصد
بهي به والقلب مني يشهد
لاعدل من بالحكم قام محمد ولذ هو لم يعدل فمن ينشئ العدلا
فلولاه ما غنت بايك حمامة
ولا كشفت للعالمين ظلامة
نبي لكل الخلق فيه علامة
لاعلائه ما كان تعلوه قامة اذا هو ماشى الخلق قامته اعلا
علا فلا الا وان تعلو بجسمه
رضي جميع الخلق ترضى بقسمه
زكي عرفناه حقيقا بوسمه
لاجلاله اما الله ناداه باسمه وبالاسم قد نادى النبيين والرسلا
فذلك تبجيل لشان محمد

وتعظيم

وتعظيم مقدار وعز وسودد
ومجد وتفخيم ورفعة محتد
لادم تاج من نبوة احمد يباهي به الاملاك في الملا الاعلى
ابدر تجلى ام محياه طالع
وشمس تبدت ام سنا البرق لامع
محياه كل الحسن والبشر جامع
لانجيل عيسى في ثناه تتابع ولكن يثني على ربه اهلا
له راحة تروي بوابل ودقه
على المذنب الكرام تغاضي لرفقه
فما مثله في العالمين وحقه
لاباته من قبل نشاة خلقه وجود وبرهان واياته تتلى
فطوبى لقوم قد تحدث بينهم
وابدل دين الشرك بالحق دينهم
اولئك قوم عظم الله شانهم
لاصحابه فضل علينا لانهم راوا وجهه يا بين اظهرهم يجلا
بنفسي افدي من على الناس حبه
ومن زمر الاملاك للنصر حزبه
كريم فخار قد تعاظم خطبه
لاكرامه ادناه للعرش ربه وناداه له اهلا لمحبوبنا اهلا
ايا من به ذنب العصاة تمحصا
ومن من كدورات الزمان تخلصا

ومن بيديه كان قد سبح الحصى

لاجلك اخرت العذاب الذى عصى ... فلولاك اسقينا العصاة نار مهلا

لهيبا لصب فى هواه توليها ،،،

وخلص نفسا اذ لهب الذنب غلها

وسار اليه كي يخفف حملها

لاربعه مالت رجال لعلها ... تحط بها من ثقل اوزارهم حملا

الى كم ياصاح لهذا التسوف ،،

اما تستحي كم ذا على النفس تسرف

اما العمر يفنى والقيامة ترجف

لاية حال كنت عنهم مخلف ... اظنك مثلى ويح من كان لي مثلا

فريد وحيد عنه يالذنب سعد

غريب كئيب ليس لى فيه مسعد

على فنوحوا ايها الناس وانشدوا

لاني عاص بالذنوب مقيد ... ومن كان ذا ذنب فقد منع السبلا

ترى هل يراه الصب من قبل نحبه

ويفرش خديه باشرف تربه

وينشد بالتحقيق من فوق صحبه

لاعلى الورى قد ذل يبذ نبه ... فوالله ان الذنب الحقنى الذلا

لجسمي بالعصيان اتعب روحه

وانى لارجوا احمدا ان يريحه

وقلبى مناه ان يزور ضريحه

لابكى

لابكى بذلاتى ذخرت مديحه ... ليلحقنى عنا اذا ذل من ذلا

ترى عن قريب يجمع الله شملنا

على عرفات ذاك عندى هو المنى

وانشد اعلانا على الخيف من منى

بسود الورى من كلم الله بالسما ... وقام بساق العرش يستمع الوحيا

فيا نعمة قد نالها بانفراده

بها خصه الرحمن دون عباده

ويا ساعة فيها حظى بمراده

يرى نور حجب الرب لا بفؤاده ... الا فانها فالله يلهمك الهديا

تامل الم نشرح دليل لقربه ،،

وفى الكوثر المعنى يشير لحبه ،،

وان شئت ان تدرى جلالة قطبه

بدلك مافي النجم من قول ربه ... ولكنه بالعين اثبتها رؤيا

اتى محكم التنزيل يثنى لمجده

وفى والضحى سر خفى برشده

وفى الفتح تاكيد لانجاز وعده

يقينا بان الله اسرى بعبده ... اليه فحياه فنعم الذي حيا

من الفرش للعرش المعظم قد دنا

ومركوبه بعد البراق على السنا

فخاطبه الرحمن بالرحب والهنا

يناديه اهلا بالحبيب الذى لنا ... فانت لدينا زينة الدين والدنيا

فلولاك لم يات الى الناس لطفنا
ولم يجل ريبا بالمثوبة وعظنا
فانت الذي يرعاك مادمت لحظنا
يوافيك منا اينما كنت حفظنا واعيننا ترعاك في حفظنا عيا

ايا من علا فوق البساط وما نأى
ومن ليس يرضى الكبر والعجب والريا
اما آن ان تحظى بقربك من نأى
يكون يمينى بالاله لقد راى من الله لقيا ليس يعدلها لقيا

فشرفه حقا وسدد ذهنه
واعطاه من جاه الشفاعة اذنه
واسكنه عدنا وعظم شانه
يفوق جميع الخلق خلقا وانه لاجلهم خلقا واحسنهم زيا

اما الله قد اختاره من خلاصة
كرام شرافي العلا باختصاصة
فجاء كريم الجد بين خلاصة
يجود ويعطى موثرا في خصاصة ويطوى الليالى في خصاصة طيا

فدنياؤنا قد شرفت بهبائه
وزينت الاخرى بحسن ثنائه
فما مثله في فضله وسخائه
يحاكيه وبل السحب عند عطائه فوالله ما يبقى العطا لرثيا

وفيه اله العرش انزل كتبه

بمدح وتعظيم وفخم صحبه
فقام وقد رام المهيمن قربه
يطلق دنيانا ويطلب ربه فما اختار في الدنيا حياة ولا بغيا

ففكرته عن طاعة الله حثها
نعم وعلى ما يرتضى الله حثها
وراحته بالدر للخلق بعثها
يمينا تراه مع شمال يبثها ويهوى بها مما ينافرها وهيا

توجه الى الرحمن عند ابتهاجه
لعلك ان تروي غدا من مياهه
فما مثله والله عند الهه
يعم جميع العالمين بجاهه له العز والاكرام والرتبة العليا

به قد نجونا من سواد ذنوبنا
ولولاه عوجلنا باجهار ذنبنا
ولكن انسنا بالحبيب محبنا
يقينا يقينا جاهه عند ربنا به ترحم الموتى به ترحم الاحيا

جعلنا دعواه في المعاد طلابنا
وانسا لنا في قبرنا وجوابنا
وبشرى اذا قمنا نريد حسابنا
يدافع عنا كل وقت عذابنا فلولاه عذبنا فكم نركب النهيا

اذا سعر النيران واسود للظى
وجادت الى العاصى تميز تغيظا

ولم تجد الاملاك منها تخفظا

يشفعه فينا الاله اذا لظى يلاقي بها من ضل عن دينه غيا

نجونا به في الدهر من كل نكبة
وفزنا به في الحشر من كل كربة
ونلنا به في العز اشرف رتبة

يطيب برياه النسيم بطيبة فطوبى لمن في طيبة ينشق الريا

يطوف ويسعى في المقام كئابة
ويرقص بين الرقمتين صبابة
ترى انفس العشاق ثم مذابة

يسوق منياق الشوق فيها عصابة واما انا فالذنب يمنعني السعيا

فما حيلة العبد الذي ضاع عمره
وما نال بالعصيان شيا بسره
عليه ذنوب حوا ضاق بالبعد صدره

يزور رسول الله من خف وزره ووزري ثقيل ما اطيق به مشيا

ترى فيكم يا ايها الناس مسعدي
لدعوة مشتاق وانه مكمدي
لمثلي عاص بالذنوب تعتدي

يهيجني شوقي لقبر محمد ويقعدني ذنبي وانيابي البغيا

عبيدكم الوراق قد هاله صعبه
وجا يرتجي يوم القيامة قربه
ولم لا يرتجي الله اكثر حزبه

بلغ

بمينا بري ان قلبي يحبه وذاك رجائي في الممات وفي المحيا

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والله اعلم بالصواب واليه
المرجع والماب على
يد كاتبه الفقير
محمد
ذكرو
...

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

